

الجمعة

١٥/٢/١٩٧٤ ، ٢٣ محرم ١٣٩٤ ، ٢٠/٨٠ 15.2.1974 VOL 80/30

محطة كونية سوفييتية تدور حول المريخ

موسكو – المحطتان الكونيتان اللتان اطلقهما الاتحاد السوفييتي في اتجاه المريخ وصلتا الى هدفهما .. واصبحت احداهما تدور في فلك المريخ وتبعث بالصور الى قاعدة الانطلاق العلمية في الاتحاد السوفييتي .

اما الثانية فقد تخطت المريخ وخرجت من فلكه لخلل فني.

والمتوقع ان تصل الى منطقة المريخ محطتان آخريان في الشهر القادم .

ولاحظت المحافل العلمية ان دوران محطة كونية حول المريخ حدث علمي على غاية من الاهمية وهو الاول من نوعه وسيزود العلماء بمعطيات هامة .

توتر على الحدود اللبنانية الاسرائيلية

بيروت – اعلن ان وزارة الخارجية اللبنانية تقوم الآن باتصالات مع ممثلي الدول الاجنبية لابلاغها موقفها من التهديدات التي اسمعتها اسرائيل ضد لبنان مؤخرا .

وكان التوتر ، بين لبنان واسرائيل قد ازداد ، في الايام الاخيرة ، في اعقاب الاصطدامات التي وقعت على الحدود بين الدولتين ، حيث تعرضت منطقة الحدود اللبنانية الجنوبية الى قصف مركز من المدفعية الاسرائيلية ، بدعوى الرد على عمليات افراد المنظمات الفلسطينية المسلحة التي تجددت من الحدود اللبنانية .

وذكرت صحف مساء أمس ان اسرائيل عززت قواتها على الحدود اللبنانية واصبح الوضع على الحدود بين الدولتين متوترا .

هذا وقد اجتمع رئيس الحكومة اللبنانية ، اول امس ، مع ممثلي المنظمات الفلسطينية المسلحة ، في محاولة لقطع الطريق على اسرائيل والحيلولة دون استخدام نشاط هذه المنظمات حجة للاعتداء المجدد على لبنان.

الحزب الشيوعي يحدد طريق الخروج من ازمة تاليف الوزارة !

انسحاب المتدينين وضع التجمع امام خيارين : اما الانتخابات العامة او اقامة ائتلاف ضيق

الحزب يؤكد ان المخرج هو في اقامة وزارة تتعهد بتنفيذ قرار مجلس الامن !

تل ابيب – امس الاول انسحب ((المفدال)) حزب المتدينين من مباحثات تأليف الوزارة الجديدة وبذلك فرض على التجمع (المعراخ) البت في أمر الائتلاف الجديد . واتضح ان امام ((التجمع)) اختيارين : اما اقامة ائتلاف ضيق يقوم على التجمع والنواب العرب المرتبطين معه ، والاحرار المستقلين ، وكتلة حقوق المواطن .. واما اجراء انتخابات برلمانية جديدة .. اما الاختيار الثالث وهو محاولة اقامة حكومة ((وحدة قومية)) مع التكتل اليميني المتطرف ((الليكود)) فلا يجد تجاوبا في صفوف ((التجمع)) بل يشدد التناقضات الداخلية فيه ..

وازاء هذا الوضع اصدر المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي بيانا جاء فيه :

((مضى قرابة ستة اسابيع على انتخابات الكنيست الثامنة ولم تقم بعد حكومة جديدة . والمفاوضات المستمرة حول تكوين الحكومة وطابع المفاوضات تثير القلق بين الاوساط الواسعة من الجمهور . والمفاوضات بين ((المعراخ)) و ((المفدال)) تدل على ان زعماء هذه الاحزاب لم يتعلموا الدرس من حرب اكتوبر ١٩٧٣ ، وهي تواصل سياستها القديمة التي ادت الى مأساة الحرب والدمار الاقتصادي على اسرائيل ، اذ بدلا من الانتقال الى خطوط سياسة جديدة ووضع مشروع سلام . ودمقراطية وتقدم اجتماعي ، وضمان نجاح مؤتمر جنيف ومنع هبوط مستوى حياة الكادحين وجماهير الشعب ، وعزل ((الليكود)) اليميني المتطرف بهذه الطريق – يقترح ((المعراخ)) خطوطه الاساسية القديمة لتكون قاعدة لقيام الحكومة الجديدة. وهذه الخطوط الاساسية هي التي ادت الى السقوط في حرب اكتوبر وافشال مساعي السلام . و((المفدال)) تحت ضغط اوساط صقوره ، يطالب بالزيادة في الضغط نحو القسر الديني ، في محاولة ليفرض اقامة ((حكومة طوارىء قومية)) مع ((الليكود)) اليميني المتطرف سادا الطريق بذلك الى السلام .

وتصريح رئيسة الحكومة ، ج مئير ، بتاريخ ٨–٢–٧٤ ، بان ((هضبة الجولان جزء لا يتجزأ من دولة اسرائيل)) ، تصريحها هذا الاستفزازي والمشاريع الاخرى لاقامة مدينة في هضبة الجولان السورية وغير ذلك ، تكوم العقبات في طريق الاتفاق على فصل القوات مع سوريا ، وتصعب على حل قضية تبادل الاسرى الانسانية . وهكذا تواصل رئيسة الحكومة ووزراؤها الاخرون ، السير على طريق المقامرة القديمة التي من شانها ان تنزل على اسرائيل حربا اخرى .

ان تشوش الفوارق السياسية والاجتماعية بين ((المعراخ)) و ((الليكود)) وفشل الحكومة السياسي والاقتصادي ، واستمرار التوتر الحربي وجميع اخطاره – جميع هذه الامور تخلق في الجمهور الشعور باليأس والتصارع النفسي ، اللذين يسمدان الارض لتنبت محصولات فاشية . اذ على هذه الارضية نبتت تهديدات الجنرال أ. شارون ودعوة محرر ((يديعوت احرونوت)) هرتسل روزنبلوم الهستيرية لاقامة ديكتاتورية عسكرية في اسرايل والقضاء على الحريات الدمقراطية .

حكم على السياسة القديمة بالفشل . وهي منسلخة عن الواقع في الشرق الاوسط . فهي تعلق آمالا واهية على الاوساط الامبريالية المتطرفة في الولايات المتحدة واقطار غربية أخرى تسعى الى هدم أسس التعايش السلمي بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المتباينة ولاجل تجديد الحرب الباردة . والخطر في سياسة ((التكتل)) والصقور هو ان من شان هذه السياسة ان تؤدي الى تفويت الفرصة التاريخية الواتية لاحلال السلام العادل المستتب بين اسرائيل والدول العربية ، وان تؤدي الى سفك الدماء من جديد ، والى ضحايا تسقط عبثا والى العناء والشقاء . لذلك فان ثمة ضرورة ملحة للنضال في سبيل اقامة حكومة جديدة ذات سياسة سلام جديدة ودمقراطية وتقدم اجتماعي .

وتقف اسرائيل اليوم على مفترق طرق : اما السير على الطريق المؤدية الى انقاذ مؤتمر جنيف واحلال السلام العادل المستقر ، او التدهور في هوة حرب جديدة ، والمجاعة الجماهيرية ، والقضاء على الحريات الدمقراطية وارتفاع قرن الفاشية ..

– البقية على صفحة ٦ عمود ٧ –

مؤتمر القمة العربي المصغر في الجزائر ينهي اعماله

الجزائر – انتهى امس مؤتمر القمة العربي المصغر ، الذي عقد قبل يوم في الجزائر ، باشتراك كل من رؤساء مصر وسوريا والجزائر وملك السعودية فيصل . وقد عاد الرؤساء الاربعة الى بلادهم . ومن المنتظر ان يصدر في كل لحظة بيان نهائي عن المؤتمر .

هذا وقد اشترك في المؤتمر وزيرا النفط في السعودية والجزائر .

وكان المؤتمر قد بدأ بجلسة علنية استمرت عشر دقائق ، بعدها واصل المؤتمر اعماله في جلسة مغلقة عقدت في ((قصر الشعب)) في الجزائر ، واستمرت الى ما بعد منتصف الليل.

وتشير الانباء الى ان المؤتمر بحث المواضيع التالية :

* الحظر على شحنات النفط العربي .
* استراتيجية العمل السياسي العربي في المستقبل .
* امكانية الفصل بين القوات الاسرائيلية والسورية .

الكتلة الشيوعية تطالب الكنيست ببحث تصريح رئيسة الوزراء بشأن ضم الجولان

القدس – لمراسلنا البرلماني – ارسل النائب الشيوعي ماير فلنر ، باسم الكتلة الشيوعية ، الى رئاسة الكنيست رسالة يقترح عليها ان تدرج على جدول ابحاث الكنيست بصورة مستعجلة : ((المشروع الحكومي لاقامة مدينة في هضبة الجولان واعلان رئيسة الحكومة ان هضبة الجولان جزء لا يتجزأ من دولة اسرائيل)) .

ويقول ماير فلنر في شرحه السبب الملح لطرح هذه القضية ، ان ذلك المشروع يشكل خطوة خطيرة لخلق الحقائق المنتهية ، ومن شانها ان تزيد من العقبات في طريق السلام ، في الوقت الذي تبذل فيه الجهود لفصل القوات مع سوريا وحل قضية الاسرى ولاشتراك سوريا في مؤتمر جنيف ، وتصريح رئيسة الحكومة حول مستقبل الجولان يتعارض بالتاكيد وقرارات مجلس الامن .

الاتحاد السوفييتي يطرد سولجنتسين

بون – وصل الى فرانكفورت مساء اول أمس الكاتب السوفييتي الكسندر سولجنتسين بعد ان طرد من بلاده وحرم من جنسيته السوفييتية بعد خيانته لوطنه ووقوعه أداة في ايدي اعداء الاتحاد السوفييتي والنظام الاشتراكي .

وقد استقبلته في المطار سيارة تابعة لوزارة الخارجية الالمانية .

واشنطن تتجه نحو المجابهة مع دول النفط

واشنطن – رحب الرئيس الامريكي نيكسون باتفاق الدول الصناعية الكبرى المستهلكة للنفط ورأى فيه خطوة ايجابية في مسعى دولي لمعالجة مشكلة الوقود ..

وكان وزراء خارجية ١٣ دولة هي دول السوق الاوروبية التسع وكندا واليابان والولايات المتحدة وايرلندا قد اقرت باستثناء فرنسا بيانا مشتركا حول سبل مواجهة ازمة النفط وقررت اعتبار مؤتمرها في حالة انعقاد دائم لمواصلة تنفيذ القرارات التي اتخذتها ..

ومن هذه القرارات دعوة الدول المستهلكة للنفط لبحث ازمة الوقود اولا ثم عقد اجتماع بين الدول المستهلكة للنفط والدول المنتجة له وذلك لتنظيم انتاج النفط وتسويقه والبت في أسعاره واقامة تعاون دولي ثابت بين الجانبين !

وقد عارضت فرنسا هذه القرارات ورأت فيها محاولة لاقامة جبهة تجابه الدول المنتجة للنفط وتمنع قيام علاقات حرة بين المستهلكين والمنتجين .

وأعلن وزير خارجية فرنسا ميشيل جوبير الذي اشترك في المؤتمر هذا الموقف وأكد رفض فرنسا الموافقة على هذه الخطوات ..

وابد مخاوف فرنسا من اقامة جبهة مستهلكين كهذه متكلم اوبيك (منظمة الدول المنتجة النفط) وحذر حسب الاذاعة البريطانية أمس من

– البقية على صفحة ٦ عمود ٤ –

ثمن الاتحاد (٧٥ اغورة)

اعتبارا من اليوم يصبح ثمن العدد من الاتحاد ٧٥ اغورة ، وذلك نظرا لارتفاع ثمن المواد اللازمة والاجور

الادارة

حول تهديد الشيوعيين اعضاء المجالس المحلية ومحاولة الاعتداء عليهم

نحذر الرجعيين .. ونتهم الحكومة ونستنفر الجماهير لتلتف حول الشيوعيين

كلمة الاتحاد

خلال اسبوع واحد وفي قريتين متباعدتين – ابو سنان وطرعان – ولاسباب متماثلة قامت عناصر موتورة بتهديد ممثلين شيوعيين في مجلسي القريتين المحليين ..

ففي ابوسنان قام بالتهديد ((البلطجي)) اثنان من اقارب رئيس المجلس السابق حمد صعب بتهديد عضو المجلس الشيوعي نديم موسى بعد مشاركته في ائتلاف دمقراطي وانتخابه نائبا للرئيس .

وفي طرعان لجأ الى هذا الاسلوب الارعن بعض اقارب رئيس المجلس السابق محمود عدوي فاستفزوا عضو المجلس الشيوعي سعيد بدر الذي انتخب هو بدوره نائبا للرئيس بعد انتسابه الى ائتلاف دمقراطي .

وفي الحالتين استمد المعتدون القوة والجراة من تاييد السلطة ودعمها ، وتمادوا في غيهم اعتمادا على معاداتهم الشيوعية وتسامحها مع الذين يلوحون بها .. بل هنالك من الدلائل ما يثبت ان الوحي بالتهديد والاعتداء جاء من هذه السلطة التي بذلت وتبذل كل جهد للحيلولة دون قيام ائتلافات دمقراطية في المجالس المحلية العربية يشارك فيها الشيوعيون ..

ودلت التطورات ان هذه السلطات بذلت ما في وسعها، منذ قيام الدولة الى اليوم ، لمنع قيام مثل هذه الائتلافات وتفكيكها او احباط نشاطها حين كانت تقوم .. وكفر ياسيف والطيبة وعبلين وغيرها أمثلة مجسمة على ذلك ..

وفي سبيل الوصول الى أهدافها استخدمت السلطة مختلف الاساليب ومن بينها الضغط والرشوة والافساد.. والارهاب ايضا .

ولذلك ليس جديدا تحريض الموتورين من زلمها على الشيوعيين والدمقراطيين ليقوموا بالتهديد بالقتل وسفك الدماء .. او لينشروا الشغب والتوتر في القرى العربية..

وقد استغلت في الوصول الى مآربها الوضيعة النعرات الطائفية والعصبية العائلية كما اطلقت في نفوس عناصر غير واعية الغرائز البدائية الوحشية ..

ولكن اذا كان كل هذا قديم ، يعود الى الايام الاولى من قيام الدولة وانتهاج حكامها سياسة الاضطهاد القومي ، فبقدمه تميز الشيوعيون بالادارة الصلبة والصمود في وجه العدوان العملي والتهديد الشفاهي ..

وصلابة الشيوعيين وصمودهم نبعا من اخلاصهم التام لمصالح الجماهير وأمانيها ونميا في ظروف التفاف ابناء الشعب من حولهم .

– البقية على صفحة ٦ عمود ٥ –

نشاط وتحرك دون تقدم في قضية فك الارتباط بين اسرائيل وسوريا

حيفا – لمكاتب الاتحاد السياسي – في حين يتم تنفيذ اتفاق فك الارتباط وفصل القوات بين اسرائيل ومصر بشكل منتظم وحسب الجدول الزمني المحدد لا تزال مشكلة الوصول الى اتفاق مماثل بين اسرائيل وسوريا تواجه صعوبات شديدة .

ولكن خلال الايام الاخيرة تزايد النشاط الدولي والمنطقي من اجل تحريك المشكلة واخراجها من الطريق المسدود الذي وصلت اليه ..

وامس الاول صرح سكرتير عام الامم المتحدة كورت فالدهايم ، الذي وصل الى جنيف للاجتماع مع قائد قوات الامم المتحدة الجنرال انسيو سلاسفيو ، ان الاتصالات جارية حول مسألة فك ارتباط القوات على الجبهة الشمالية مع الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة وسوريا واسرائيل .

وفي الوقت ذاته نشرت ((الاهرام)) (الاربعاء ١٢–٢) ان وزير خارجية الولايات المتحدة هنري كيسنجر أعد مشروعا لفصل القوات الاسرائيلية السورية في هضبة الجولان وبناء على أسس وسط بين الطرفين .

واتفقت وكالات الانباء على ان مؤتمر القمة العربي الرباعي – باشتراك رؤساء مصر والجزائر وسوريا وملك السعودية – الذي بدأ في الجزائر يوم الاربعاء الماضي بحث مشكلة فك الارتباط بين القوات على الجبهة الشمالية في اطار المباحثات حول الغاء حظر ارسال النفط الى الولايات المتحدة والمرحلة التي نشأت عن اتفاق فك الارتباط المصري – الاسرائيلي .

وفي مقابلة تلفزيونية عقدها مراسل التلفزيون مع وزير الدفاع موشة ديان أعلن الاخير ان الاصطدامات العسكرية المتواصلة على الجبهة الشمالية لن تتوقف بدون اتفاق فك ارتباط بين القوات الاسرائيلية والسورية .. وقال في معرض هذا التقدير يجب ان لا ننسى اننا على بعد ٤٢ كيلومترا من دمشق ولا يمكن ان نتوقع ان يظهر السوريون تفهما لاستيطاننا في الجولان !!

ولكن ديان كشف عن صعوبة الوصول الى الاتفاق مع سوريا حين صرح انه لا يحتاج الى اذن السوريين من اجل الاستيطان في الجولان وبذلك أكد من جديد ان القضية التي تعقد الاتفاق ليست لائحة الاسرى انما اصرار حكام اسرائيل على الاستيطان الكولونيالي في المنطقة السورية .

الا ان أبا ايبن في رده على اقتراحين بحثهما الكنيست يوم الاربعاء الماضي حول وضع الاسرى الاسرائيلية في سوريا عاد وكرر المعزوفة القديمة فقال ان شرط اسرائيل للدخول في مفاوضات مع سوريا من اجل فك الارتباط بين القوات المتحاربين على الجبهة السورية – تقديم سوريا لائحة باسماء الاسرى وتمكين الصليب الاحمر من زيارتهم .

تلفون الاتحاد

اعتبارا من اليوم الجمعة ١٥ شباط يصبح رقم هاتف [illegible] ٤٤٨١١١٥ [illegible] رقم آخر هو ٥١١٢٩٧ .

الادارة

لجنة حقوق الانسان الدولية تؤكد:

سياسة اسرائيل في المناطق المحتلة تتناقض مع المواثيق الدولية!

نيويورك – نددت لجنة حقوق الانسان التابعة للامم المتحدة ، في اجتماع عقدته هنا يوم الاثنين الماضي، بخرق اسرائيل للمواثيق الدولية في معاملتها للاهلين في المناطق العربية المحتلة

وجاء في القرار الذي اتخذته اللجنة ((ان سياسة اسرائيل في المناطق المحتلة تتعارض وميثاق الامم المتحدة والقانون الدولي ومبادىء السيادة والسلامة الاقليمية)) . وأكد القرار ((ان اجراءات السلطات الاسرائيلية ، التي تستهدف ضم المناطق المحتلة واقامة مستوطنات اسرائيلية لتغيير طابع هذه المناطق الديموغرافي ، ان هذه الاجراءات تناقض وتمهد الدول باحترام حقوق المواطن الاساسية وحريته ولا شرعية لها)) .

ويطالب القرار اسرائيل بوضع حد لهذه الاعمال الاجرامية . ويناشد

– البقية على صفحة ٦ عمود ٢–

زيارة مارشال الجو السوفييتي في دمشق

دمشق – وصل الى دمشق ، اول أمس ، مارشال الجو الكساندر فوكريشكين ، على رأس بعثة من القوات المسلحة السوفييتية بناء على دعوة قائد جيش الشعب السوري محمد ابراهيم علي .

وذكر متحدث سوري ان البعثة ستحصل على معلومات عن مبنى جيش الشعب السوري وأساليب تدريبه .

كذلك وصل الى سوريا وفد سوفييتي آخر برئاسة نائب وزير الصناعة والنفط . وسيشترك في مؤتمر خاص بشؤون النفط .

رسالة من الدكتور حمد صعب

حيفا – مكتب الاتحاد – وصلت الينا أمس رسالة من الدكتور حمد صعب حول حوادث ابوسنان التي نجمت عن تأليف ائتلاف المجلس المحلي في القرية وسننشرها في العدد القادم بنصها مع تعقيب الكتلة الشيوعية عليها .

تحية لعمال المناجم في بريطانيا

تل أبيب – بعثت الكتلة الشيوعية في الهستدروت ببرقية تحية الى عمال المناجم البريطانيين المضربين ، أعربت فيها عن تضامنها معهم وتمنت لاضرابهم النجاح .

وجاء في البرقية : ((ان نضالكم يشجع عمال اسرائيل في نضالهم ضد هجوم البرجوازية والحكومة على مستوى حياتهم وضد الارتفاع الفاحش في اسعار المواد الحيوية ومن اجل رفع الاجور)) .

وفاة عبد العزيز الزعبي

الناصرة – توفي في مستشفى العفولة أمس (الخميس) النائب عبد العزيز الزعبي بعد اصابته بنوبات قلبية لم تمهله طويلا .

وسيشيع جثمانه في الساعة العاشرة من صباح اليوم الجمعة . وكان الفقيد يشغل منصب نائب وزير الصحة ، وعضوا في الكنيست في قائمة التجمع ، ومن اعضاء المبام البارزين ، وقد عز نعيه على أصدقائه ومعارفه واهل بلده .

وتتقدم ((الاتحاد)) باحر تعزياتها الى اشقاء الفقيد وعموم آل الزعبي بمصابهم الاليم راجية لهم من بعده طول البقاء .

تأجيل مؤتمر منظمة الاقطار العربية المصدرة للنفط

طرابلس الغرب – تاجل مؤتمر وزراء نفط الاقطار العربية المصدرة للنفط الذي كان مقررا ان يعقد في يوم امس لبحث القضايا المطروحة على بساط البحث وابرزها : الغاء حظر ارسال النفط الى الولايات المتحدة .

ولاحظت وكالات الانباء ان التاجيل تم بمبادرة الرئيس المصري انور السادات .

اخلاء سراح خديجة ابو عرقوب

الخليل – اخلت سلطات الاحتلال في ساعة متاخرة من مساء يوم الاربعاء الماضي سبيل خديجة ابو عرقوب .

وكان اخلاء سبيلها بمثابة مفاجاة بسبب تعنت النيابة واصرارها على عدم اطلاق سراحها .. غير انه يجيء ثمرة ضجة اثيرت حول توقيفها ، وصمودها في السجون التي تنقلت بينها ، يضاف الى ذلك المعركة القضائية التي خاضتها المحامية فيليتسيا لانجر (اقرأ على الصفحة الخامسة : حقا انك من فولاذ يا خديجة) .

الاصطدامات العراقية الايرانية في مجلس الامن

الامم المتحدة – سيجتمع مجلس الامن الدولي اليوم (الجمعة) لبحث الشكوى التي تقدم بها العراق ضد ايران ، في اعقاب الاشتباكات الاخيرة التي وقعت بينهما وراح ضحيتها عدد من جنود البلدين .

وتقول الشكوى العراقية ان حشودات عسكرية ايرانية كبيرة تعسكر الآن على امتداد الحدود العراقية وانه يمكن ان يقع هجوم عسكري ضد العراق في كل لحظة ..

الحلقة الثـامنة (١٥)

مقاومة قيادة الشرق الاوسط وتوثيق ارتباط اسـرائيل بالامبريالية

بقلم: اميل توما

هذا هو المقال الاول من الحلقة الثامنة من حوليات الاتحاد ويستعرض احداث ايـار ١٩٥١ ـ ايـار ١٩٥٢ ، وسننشر المقال الثاني والاخير في العدد القادم .

مركز ثقل التآمر الامبريالي ينتقل الى الشرق الاوسـط

برهن سير المعارك في كوريا على عجز الامبريالية الامريكية ، على الرغم من مساعدات الدول الامبريالية الاخرى ، عن تحقيق النصر .. فالجيش الكوري الشعبي بتاييد من المتطوعين الصينيين وبدعم الاتحاد السوفييتي صد حملات الجيش الامريكي وشل حريته وقدرته على الحسم .

ومع ان الولايات المتحدة رفضت مقترحات الاتحاد السوفييتي في سبيل تسوية المشكلة سلميا بوقف القتال وانسحاب القوات الاجنبية (الامريكية) من كوريا .. فقد اتضح خلال هذه الفترة ان الامبرياليـــة الامريكية وصلت الى الباب الموصود ولا مناص لها من التراجع .

وساعد على هذا التطور نمو حركة السلام العالمية التي نجحت خلال فترة قصيرة في تجنيد اكثر من ٦٠٠ مليون انسان وقعوا على نـداء جـديد يدعو الدول الكبرى الخمس الى عقد ميثاق سلام بينها يحول دون نشوب حرب عالمية ثالثة (الاتحاد ـ ١٩ نيسان ١٩٥٢) ، وبين هؤلاء الموقعين كان اكثر من ٣٦٠ ألفا من اسرائيل . (الاتحاد ـ ١٧ كانون الثاني ١٩٥٢) .

ولكن كل هذا لم يمنع الامبرياليين من مواصلة الاعدادات لتوسيع التكتلات العدوانية واقامة تكتلات مماثلة جديدة هدفها تخطيط الهجوم على الاتحاد السوفييتي وضرب الحركات القومية التحررية .

وهكذا ضمت الامبريالية تركيا واليونان الى الحلف الاطلسي (الاتحاد ٢٢ ايلول ١٩٥١) وتغلبت على المقاومة الجماهيرية في اوروبا الغربية وخاصة في فرنسا فاحيت الجيش الالماني في المانيا الغربية ودمجته في اطار قوات الحلف الاطلسي ليصبح القوة البرية الجوهرية في القـارة الاوروبية . (الاتحاد ـ ٢٢ شباط ١٩٥٢) .

وفي الوقت ذاته اشتد النشاط المحموم في سبيل اقامة كتلة عدوانية في الشرق الاوسط .. واستبدل الامبرياليون مشروعهم القديم الذي عرف بكتلة حوض البحر الابيض المتوسط بمشروع « قيادة الشرق الاوسط » .

وابرزت « الاتحاد » ان المخطط يرتاي تجميع دول تركيا وايران ومصر والعراق وسوريا ولبنان والسعودية وشرق الاردن في قيادة عسكرية موحدة بقيادة قائد تركي .. يربط بين القيادة المنطقية والحلف الاطلسي .. (١٨ آب ١٩٥١) .

وتحمس حكام اسرائيل للمخطط وفي ٤ تشرين الثاني ١٩٥١ اقرت الكنيست باغلبية الاصوات وبمعارضة الشيوعيين الشديدة بيان وزير الخارجية موشه شاريت ، وجاء فيه : « حيال الاوضاع القائمة في الشرق الاوسط وفي العالم كله وفي الظروف الخاصة التي تقرر وضع اسرائيـــل الاقتصادي والعسكري تكرس الحكومة كل جهدها على تعزيز قوى الدولـة الاقتصادية والدفاعية لكي تستطيع ان تساهم بنصيبها في الدفاع عن السلام الاقليمي والعالمي اذا اقتضى الامر » (١٠ تشرين الثاني ١٩٥١) .

واعرب مندوب لبنان في الامم المتحدة شارل مالك عن رأي الرجعية العربية عامة حين صرح في مقابلة مع «نيويورك تايمس» : « في حالة نشوب حرب يكون من الضروري الدفاع عن الشرق الاوسط كتلة واحدة . ويعني انه من الضروري في زمن الحرب قيام صلة بين اسرائيل والدول العربية ، سواء من ناحية المواصلات او في النواحي الحربية الاخرى . وعلى الدول التي ستكون مسؤولة عن الدفاع في هذه المنطقة ان تهتم بالوصول الى هذه الصلة » (١٦ حزيران ١٩٥١) .

واعرب تصريح شارل مالك عن الوضع الذي وصلت اليه قضيـــة العلاقات الاسرائيلية ـ العربية .. فالرجعية العربية ، كانت قد نجحت ، بعد تسوية تناقضاتها موقتا ، التي احتدمت حول ضم شرق الاردن القسم العربي من فلسطين ، في وضع قضية فلسطين على الرف والاتجاه نحـو التعاون مع المحافل الاسرائيلية الحاكمة في اطار تعاونها مع الامبريالية .

وبلغ تجميد القضية الفلسطينية حدا جعل لجنة التوفيق تصـــدر تقريرا تتجاهل فيه حقوق الشعب العربي الفلسطيني تماما فتعالج قضية اللاجئين باعتبارها المشكلة الوحيدة التي خلفتها حرب فلسطين في ١٩٤٨ وما اعقبها من اتفاقات هدنة بين اسرائيل والدول العربية ..

واقترحت لجنة التوفيق في قرارها عودة بعض اللاجئين والتعويض عليهم .. واصلاحات في اتفاقات الهدنة .. وتعديلات اقليمية .. وهيئة دولية تشرف على مياه الاردن واليرموك .. وانشاء مرفا حر في اسرائيل وتنظيم شؤون الاماكن المقدسة (الاتحاد ـ ٢٩ ايلول ١٩٥١) .

وكانت الجبهة الشمالية ، بين اسرائيل وسوريا الوحيدة التي سببت التوتر في العلاقات السورية ـ الاسرائيلية .. فمرة أخرى وقعت اصطدامات عسكرية في ايار ١٩٥١ على تلك الجبهة وكان على مجلس الامن ان يعالجها .

ولاحظت « الاتحاد » ان الامبرياليين يتآمرون على المنطقة ويستفيدون من هذه الاصطدامات في سبيل توطيد مواقعهم فيها لتبقى مزرعـــة من مزارعهم .. الا انها أضافت ان سياسة حكام اسرائيل العدوانية التوسعية تسهم في هذا التوتر الذي يساعد الامبرياليين .

وهذا ظهر في قرار مجلس الامن في نهاية ايار ١٩٥١ فقد أمر لجنـة الهدنة بحل الخلاف حول المناطق المنزوعة السلاح وأمر اسرائيل بوقف عملية تجفيف مستنقعات الحولة الى ان تسوى المشكلة .. وبرهنت الايام على ان حكام اسرائيل منذ البداية خططوا للاستيلاء على المناطق المنزوعـة السلاح والسيطرة على مياه الاردن . (الاتحاد ـ ١٩ و ٢٦ ايار ١٩٥١) .

الهبـات الثوريـة في ايران ومصر تحبـط التـآمر الامبريالي

لقد جاء توقيت الخطط الامبريالية من اجل اقامة « قيادة الشرق الاوسط » في ظروف هبتين ثوريتين في كل من ايران ومصر ..

ففي ايران واصلت الجماهير نضالها الثوري بعد تاميم شركة النفط الانجلو ـ امريكية وخلال هذه الفترة تحركت جماهير العمال والطلاب وتظاهرت بالآلاف وهي تهتف بسقوط الامبرياليين البريطانيين والامريكيين .

ولم يخفف من النضال ضد الامبريالية الامريكية انها حاولت التظاهر بتاييد ايران بقصد انتزاع منابع النفط من ايدي الاحتكارات البريطانية .. فقد اكتشفت الجماهير الايرانية ان الولايات المتحدة وبريطانيا تتفاوضان من اجل تقسيم نفط ايران او عمليا تتفاوضان لاشراك احتكارات الولايات المتحدة في الشركة الانجلو ـ ايرانية (البريطانية) . («ترود» السوفييتية ـ الاتحاد ٢٧ نيسان ١٩٥١) .

وفي ظروف الهبة الثورية في ايران برز « تودة » (الحزب الشيوعي الايراني) طليعة في المعركة وكافح في سبيل احباط محاولات حكومة محمد مصدق التهادن مع الامبريالية .. فمصدق الذي قاد الجبهة القومية وأمم شركة النفط الانجلو ـ امريكية بدأ ، بسبب انتسابه الطبقي ، يتخوف من النهوض الشعبي ويفتش عن طريق يحد به المد الثوري ..

وفي تشرين الثاني ١٩٥١ قاد « تودة » مظاهرات صاخبة في طهران وغيرها لاحباط صفقة كان يفاوض مصدق لعقدها مع الامريكيين والبريطانيين (١٠ تشرين الثاني ١٩٥١) .

وظهرت ذبذبة حكومة مصدق من رفضها نداء « تودة » الغاء الاحكام العسكرية والتخلي عن سياسة التسلح وطرد المستشارين العسكريـــين الامريكيين وانتهاج سياسة سلام والاعتراف بعلنية « تودة » على اعتبار ان هذه الاجراءات تطلق طاقات الجماهير وتفشل التآمر على نضالهـــا وأمانيها . (الاتحاد ـ ١٢ ايار ١٩٥١) .

وتاكد ان المناخ الثوري في ايران ـ بغض النظر عن تردد الحكم القائم ـ، لا يسمح بانتساب ذلك القطر الى قيادة الشرق الاوسط ..

واسهم الاتحاد السوفييتي اسهاما جوهريا بذلك . فاحبط المحاولة الامريكية ـ البريطانية تسخير مجلس الامن الدولي في السعي لاستعادة النفط الايراني باعلانه ان قضية التاميم قضية داخلية ولا يحق لاية هيئة دولية التدخل فيها .. وهذا الموقف استنفر شكر مصدق وامتنانه . (٦ تشرين الاول ١٩٥١) .

وفي مصر اقترن الكفاح السياسي بالنضال المسلح في منطقة القناة .. وامتزجت المظاهرات الضخمة التي لم تتوقف طوال هذه الفترة .. بصعود مستمر في الاصطدامات المسلحة بين القوات البريطانية والانصار .

واضطرت حكومة الوفد تحت ضغط الجماهير الى الغاء معـــاهدتي ١٨٩٩ و ١٩٣٦ بشأن السودان وبذلك شطبت على شرعية الوجود البريطاني في السودان ايضا . (١٣ تشرين الاول ١٩٥١)

ولم تتمكن الحكومة المصرية من الوقوف عند هذا الحد بل اضطرت في مناخ مظاهرات عشرات الالوف من العمال والطلبة الى اعلان رفضهـــا الدخول في «قيادة الشرق الاوسط» .. (١٣ و ٢٠ تشرين الاول ١٩٥١) .

وعلى الرغم من تخوف حكومة الوفد من انتفاضات الجماهير واجراءات القمع التي لجات اليها .. فقد تظاهرت الجماهير في نهاية تشرين الاول ١٩٥١ امام السفارة السوفييتية تهتف بحياة الاتحاد السوفييتي وتعرب عن امتنانها لتاييده كفاحها .

والحقيقة لم تشهد مصر في تاريخها المعاصر مثل تلك المظاهرات الفخمة التي اخترقت شوارع القاهرة والاسكندرية .. وكان ابرزها واعظمها أثرا في التطورات مظاهرة المليون في القاهرة في ١٣ تشرين الثاني ١٩٥١ ، ونصف المليون في الاسكندرية في ١٤ تشرين الثاني ١٩٥١ .. وكانت الشعارات المركزية : جلاء القوات البريطانية عن وادي النيل .. (١٧ تشرين الثاني ١٩٥١) .

ومما اخاف حكام مصر ان هذه المظاهرات الوطنية المتواصلة رافقتها نضالات عمالية وفلاحية ارعبت الطبقات الحاكمة .. ففي هذه الفترة انتشرت اضرابات العمال من اجل حقوقهم النقابية وانفجرت تمردات فلاحين كان ابرزها التمرد على الاقطاعي الكبير البدراوي باشا (الاتحاد ١٨ آب ١٩٥١) .

وفي ٢٤ كانون الثاني ١٩٥٢ خلال احدى المظاهرات الشعبية الضخمة تسربت عناصر رجعية الى الميدان واحرقت مباني هامة في القاهرة وبذلك منحت الرجعية السوداء الفرصة لاقالة حكومة الوفد ، التي مع ترددها ومحاولتها المهاودة اضطرت الى التجاوب مع الجماهير ، واقامة حكومة نجيب الهلالي الذي أخذ على عاتقه التفاوض مع بريطانيا وتسوية العلاقات معها تسوية تتعارض مع الاماني القومية .

ولكن المناخ في مصر كان يتحول بسرعة .. والصحف البرجوازيـــة القومية كانت تدعو الى عقد ميثاق عدم اعتداء مع الاتحاد السوفييتي .. وتؤكد بهذه الدعوة استحالة العودة الى مرحلة السيطرة الامبرياليـــة القديمة على البلاد والمنطقة .

ولاحظت « الاتحاد » الانقلاب السياسي حين استنتجت من رفض الجيش اطلاق النار على المظاهرات :

« ان القضية في مصر الان اصبحت خطيرة من ناحيتين ، فهناك خطر حقيقي على النظام القائم وعلى القصر ، وهناك خطر واقعي على مشاريع الاستعمار واستعداداته من اجل اقامة حلف الشرق الاوسط » (٢٩ آذار ١٩٥٢) .

وكتبت « أخبار اليوم » بعد ذلك :

« ان وزارة نجيب الهلالي هي آخر فرصة للدمقراطية (تعني التعاون مع الامبرياليين) في الشرق الاوسط ، وفي يد الغرب وحده ان ينقذ نفســه بالتسليم بمطالب مصر في الجلاء والوحدة ، او ان يمضي في السياســـة الامبريالية التي لن تؤدي الا الى كارثة تصيب الدمقراطية ! (الغــرب) وحدها (١٩ نيسان ١٩٥٢) .

وبكلمات أخرى على الغرب ان يتظاهر بالاعتراف بحقوق مصر والا فقد كل شيء .. وهذا التقدير كان بمثابة نبوءة بالتطورات اللاحقة .

وفي أجواء هاتين الهبتين الثوريتين في ايران في الشمال ومصر في الجنوب لم ينجح الامبرياليون في تجنيد أي قطر عربي .. وسبب الصراع بـــين الامبرياليين الامريكيين والبريطانيين الذي لم يتوقف رغم الاتفاق الاستراتيجي العام أزمات حكم عنيفة في شرق الاردن وسوريا ..

ففي شرق الاردن أدى هذا الصراع الى اغتيال الملك عبد الله في تموز ١٩٥١ وكتبت الاتحاد (٢٨ تموز ١٩٥١) : المستعمرون الامريكيون يقتالـون الملك عبدالله انتقاما من زملائهم البريطانيين .. وقبل ذلك لاحظت ان خلافا حادا نشا بين الملك عبد الله وولي عهده طلال على خلفية هذا الصـــراع (الاتحاد ١٦ حزيران ١٩٥١) .

واستمر هذا الصراع بعد اغتيال عبدالله واتخذ شكل محاولة خلـــع الملك طلال .. ولكن طلال في هذه المرحلة نجح في البقاء على العرش وحاول تغيير وجه شرق الاردن بتاييده سياسة التعاون مع مصر ورفض مشـــروع الاتحاد مع العراق الذي روج له المتعاونون مع بريطانيـــا . (الاتحاد ٢٢ ايلول ١٩٥١) .

اما في سوريا فازمة الحكم تعمقت .. واضطر أديب الشيشكلي ، في محاولته وقف النهوض الشعبي ، وبعد ان وصل معـــروف الدواليبي الى رئاسة الوزارة ، ودعا الى عقد ميثاق عدم اعتداء مع الاتحاد السوفييتي ، الى القيام بالانقلاب الرابع (الاتحاد ١٠ آذار ١٩٥٢) لضرب الحركة القومية وفتح الباب أمام الامبريالية الامريكية .

وصعّب على الرجعية السورية احتدام النضال الطبقي ولعل من ابرز معالم ذلك اضرابات عمال النسيج الكبرى واضراب الموظفـــين الذي أدى في آب ١٩٥١ الى استقالة حكومة خالد العظم .

ومما لا شك فيه ان موقف الاتحاد السوفييتي وسياسته الديناميـــة ساعدت على تطوير الكفاح القومي في كافة المنطقة فقد جمع بين تاييد كفاح الشعوب من أجل تحررها وتحذير الدول العربية واسرائيل .. والـــدول الامبريالية من مغبة المؤامرات التي تحاك على امنه وعلى السلام العالمي .

وهكذا في تشرين الثاني ١٩٥١ بعث الاتحاد السوفييتي بمذكرات الى الدول العربية واسرائيل أعلن فيها ان قيادة الشرق الاوسط عمل عدواني يهدده ويقود الانضمام اليها الى عواقب وخيمة تصيبـــب تلك الدول . (الاتحاد ٢٤ تشرين الثاني ١٩٥١) .

كذلك دعا غروميكو نائب وزير الخارجية ممثلي الولايات المتحـــدة وبريطانيا وفرنسا وتركيا في موسكو وسلمهم مذكرة اعلن فيها ان قيـــادة الشرق الاوسط عمل عدواني كما انها تهدد استقلال الشرق الاوسط .

(المقال الثاني : خطوط المعركة في اسرائيل)

شيء ما يحدث ولكن ـ ماذا ؟

تحت هذا العنوان نشرت مجلـــة « الآداب » السوفييتية في كانــون ثاني الماضي عرضا لما كتبته الصحف الاجنبية عن الوضع في الصين . وجاء فيه :

ان افتتاحيات الصحف لمناسبـــة السنة الجديدة والتي ظهـــرت في « جيمنجباو » و « شيفانجشوين ـ باو » ومجلة «هنجشي» لتشكل دليلا هاما ووثيقة أساسية عن الصـــين اليوم . فهي تتحدث عن « الوضـــع الرائع في داخل الصين وخارجها » . اذ ان القيادة الصينية ترى اهميـــة وعظم الوضع الدولي في « الغليـــان الذي يجري على الارض » كحـــرب الشرق الاوسط ، مثلا . كذلك فـــان أهمية الوضع المحلي ـ الداخلي ـ هي في « انعدام الغليان » . وهـــذا ينعكس في « التلاحـــم » الكبير في اوساط الحزب والشعب . ولكـــن في اللحظة ذاتها يحذر محررو هــــذه الافتتاحيات ويؤكدون « وجـــوب تشجيع الماركسية وليس التنقيحيـــة يجب العمل على اشاعة الوحـــدة وليس السعي للتجزئة . يجب ان يكون المرء مستقيما وشريفـــا والا يتعاطى التآمر ...»

ان التحذير ، بحد ذاته ، ليس جديدا : فهذه كلمات ماو تسي تونغ سبق وذكرت مرارا وتكرارا أثنـــاء الصراع الحاد ضد مؤيدي لين بياو المخلوع ، الذي ـ بشكل طارىء ـ لم يعد يذكر اسمه . فكما يبـــدو اسدل الستار تماما على قضية لين بياو . فمن المقصود ، اذن ، بهـــذا الكلام التحذيري الغامض ؟

لاحظ المراقبون الاجانب ان ثمـــة ظاهرة في الصــــين اليوم تستحق الاهتمام لانها تعيد الى الاذهان الايام الاولى « للثورة الثقافيـــة » سيئة الصيت ، بالطبع مع الاخـــذ بعين الاعتبار كل ما يتميز به الوضـــع الراهن . فكما يذكر بدأت « الثورة الثقافية » ، بالنسبة للعـــالم الخارجي ، بأن انتقد الطـــلاب اساتذتهم .

ويمكن ان نحكم بناء على المعلومات المتوفرة من الصحافـــة الصينية ان مسالة الثورة التنويرية بدأت تثـــار من جديد . فالطلاب يصدرون جرائد حائط مكرسة لانتقـــاد التأثير العفن للخط التنقيحي في حقل التعليم .

يمكن ان يكون هذا توافقا عرضيا مع ما حدث في بداية الثورة الثقافية ولكنه توافق على غاية من الاهمية . فثمة حقائق كثيرة وشواهد وافكـــار يمكن قراءتها بين ســـطور مختلف المقالات ، تعزز وجود مثل هـــذا التوافق وتؤكده . وليس صدفة ان صحيفة « الازمنة الهندية » تتساءل عما اذا كانت هناك الآن « ثـــورة ثقافية » . فقد كتبت هذه الصحيفة في مقال مكرس لهذا الموضوع ، تقول :

بناء على النقاش المتوتر الـــدائر الآن في المدارس والكليات ، بـــين العمال والفلاحين وبناء على النقـــاش العنيف اللاذع في الصحافة يمكن ان يخرج المرء بالانطباع ان ثمة اعداد يتم الآن « لثورة ثقافية » جديدة .

ان الهـــدف السياسي الحقيقي للحملة الراهنة لا يزال غير واضح . ولكنه يدل بصورة غير مباشرة الى تصادع القوى في العلية الحاكمة في الصين .

ومع ذلك فليس هناك ما يؤكـــد هذا الحدس ولا يزال هناك سبب للاعتقاد بان « المعتدلين » ، الذين يتزعمهم رئيس الوزراء شو ان لاي ، يحتمل ان يكونوا هدف الهجوم الذي تشنه بعض الاوساط . ويبدو ان شو ان لاي اصبح موضوع انتقـــاد اليساريين المتطرفين ، الذين تمثلهم مدام شيانج تشنج ، زوجة الرئيس ماو تسي تونغ ، او ما يعرف بجماعة شنغهاي .

ولكن ليس هذا كل شيء . فثمة معلومات تشير الى وجود عدم رضى بين العسكريين ، الذين بدون شك يخشون محاولات اليساريين الرامية الى التقليل من نفوذهم السياسي .

ومن المرجح ان مسؤولين حكوميين ، ممن تعرضوا لوابل من القـــذف والتشهير أثناء « الثورة الثقافية » يرفضون بشدة منح المتطرفين ايـــة امتيازات . وهم يدركون ان بلادهم في أمس الحاجة لخبرتهم ومهارتهم الادارية اذا ما تعرضت لفوضى سببها اضطرابات يقوم بها المتطرفون .

وستصبح في القريب العـــاجل مسالة ثمن « ثورة ثقافية » جـديدة مسالة حاسمة . وتجري الآن مناقشة كم من الوقت تستطيع بلاد ، وخاصة فلاحوها ، تحمل نظام الحرمـــان القسري .

تلك وغيرها من التخمينات المشابهة اكتسبت قوة ودلالا بعد التغييرات الاخيرة في المناصب العسكرية .

وصحيفة « لاناتسيون » الفرنسية توصلت في تعقيبهـــا على التغييرات الاخيرة في الصـــين الى الاستنتاج التالي :

في حالات معينة سببت هـــــذه التغييرات حقيقة ، الا وهي ، ان القادة العسكريين في المناطق خـــلال فترة زمنية طويلة تحولوا الى ذوي نفوذ كبير . ومن خلال هذه التغييرات في المناصب العسكرية أراد الحزب ان يثبت بشكل مقنـــــع سيطرته على الجيش . وقبل مدة ليست ببعيـــدة وضعت مقاييس جديدة لاعادة تثقيف العديد من كوادر الجيش .

وبالاضافة الى ذلك ربما تكون هذه المقاييس التمهيدية ضرورية لاعـــادة تنظيم الدولة في المدى البعيد :

وكتبت صحيفة « نيويورك تايمز » ملخصة انطباعات المراقبين والخبراء في الشؤون الصينية ، تقول :

في لحظة من الهلوسة قبل ثـــلاث سنوات وصف ماو تسي تونغ نفسه « بالراهب المتوحد الذي يسير عبر العالم ومعه مظلة مثقوبـــة » .

لقد اعرب بعض مفكري الصـــين القدامى عن مثل هذا الرأي كلمـــا قرروا ان الوقت قد حان ليعتزلوا الحياة النشيطة وان يكرسوا آخـــر ايامهم ، ببساطة ، للتامل في الحيـــاة ودراستها . ولكن ربما يكون على وجه الضبط ان هذا الراهب المتوحد يعمل على اعــــداد معركة أخرى ، هي الاخيرة ، مع تلك القوى ، معركـــة يتقرر فيها قدر الصين ومصيرها بعد وفاته .

وفقط من يلم بالموضوع يمكنه ان يكتشف الدلائل التي تثبت هـــذا الحدس والتي يمكن العثور عليها في النقاش الايديولوجي الذي سيطر على



تفكير الحزب الشيوعي في الصين في الاشهر الاربعة منذ انعقاد المـــؤتمر الوطني ، هذا المؤتمر الذي قصد منه ، كما ظهر في البداية ، ان يشكل مظاهرة للوحدة . ولكنه اصبـــح واضحا الآن ان هذا المؤتمر مهـــد الظروف للصراع بين الفرق السياسية التي يحتد النقاش بينها بشكل لا يمكن كبحه .

فلو نعتت كل جماعة من هـــذه الجماعات السياسية المتصارعة بمـا نعتتها به الجماعة المعادية لاتضح ان الصراع يدور بين « الانتهازيين » من جهة و « قادة البرجوازية المحافظين » من جهة أخرى . ويميل الاخصائيون الاجانب في تحليلهم للوضع في الصين اليوم الى اعتبار بعض هذه الجماعات يسارية والاخرى « معتدلة » ويعتقدون ان « اليساريين » هم المسؤولون الحزبيون ، الذين استفادوا أثنـــاء « الثورة الثقافية » ، امـــا الآن فيحسون ان نفوذهم آخذ في الضعف . وليس مهما ماذا يسمون الا انه من الواضح انهم جادون في الامر .

ـ البقية على صفحة ٥ عمود ١ ـ

زيـــارة برجنيـــف الى كوبـــا اسهـــام كبـــير في توثيـــق علاقـــات الصداقـــة والاخـــوة بـــين البلديـــن

موسكو ـ من مراسلتنا ايتـــل كلنجر ـ ادلى الرئيس الكوبي فيـدل كاسترو بحديث صحفي الى المراسلين السوفييت في هفانا ، وجاء في حديثه ان زيارة سكرتير عام الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي ل. برجنيـف الى كوبا تشكل اسهاما كبيرا في توثيق علاقات الصداقة والاخوة بـــين البلدين . وأضاف ان الزيـــارة ونتائجها تشكل انتصارا تاما عـــلى الرجعية وجميع من يحرضون عـــلى الاشتراكية ، والاتحاد السوفييتي ، لانها تدل بوضوح على ان الصـــورة المثلى للعلاقات بين الدول هي القائمة على مبادىء الماركسية اللينينيـــة والتضامن البروليتاري والامميـــة الاشتراكية .

وأبان فيدل كاسترو أهمية زيارة برجنيف الى كوبا بالنسبة لامريكـا اللاتينية جميعها ، وبالنسبة لجميع أقطار العالم الثالث ، وقـــال : « علينا الا ننسى الجهود التي تبذلها الامبريالية لتعزل كوبا عن سائر دول امريكا اللاتينية . ولكن الوضع هو ان هذه الاقطار تنظر يوما بعد يـــوم باهتمام وانتباه متزايديـــــن الى بلادنا » .

وتركز على أهمية الزيارة بالنسبة الى جميع أقطار المجموعة الاشتراكية بقوله : « لا ريب في ان تقوية العلاقات السوفييتية الكوبية ونجاح بنـــاء الاشتراكية في كوبا لنصر لاسلـــوب الاشتراكية كله . ان حزب كوبـــا الشيوعي سيواصل السيرة الى امام كتف الى كتف مع الاتحاد السوفييتي ويؤيد بكل ما لديه من قوة سياســة السلام التي صيغت بوضوح في مشروع السلام الذي اقرّه مؤتمر الحزب الشيوعي السوفييتي الرابع والعشريـــن ، وتأييد جميع الجهود التي يبذلها ل. برجنيف لصالح السلام والانفـــراج الدولي » .

فيديل كاسترو وازفالدو دورتيكوس تورادو يرحبان بليونيد برجنيف وبغروميكو وزير الخارجية السوفييتي وبشيربيتسكي السكرتير الاول للجنة المركزية للحزب الشيوعي الاوكرايني

صـــــورة

من نسيم ابو خيـــط

ـ ما رأيكم في بضاعة تباع بالمزاد العلني ؟ ـ قال لنا سعيد بينما كنا نلتف من حول صينية القهوة في بيته ـ وما رأيكم ان كانت البضاعة المعروضة هي الحرب ؟

ـ ماذا ..؟ نشتري الحرب ؟

ـ مهلا .. لن تجرؤ القذائف على الاقتراب من ثكناتكم .. بل ستهنأون .. تماما كما لو كنتم تجلسون في ناد ليلي مثلا ، في « ديسكوتيك » .. والتجربة خير برهان : فما عليكم الا ان تزوروا الثكنات الاسرائيلية في هضبة الجولان السورية !

ـ أهي حكاية ألف ليلة وليلة القرن العشرين ؟

ـ شيء من هذا القبيل .. اسمعوا : ـ قال ذلك وسحب جريدة من تحت الطاولة :

« المضحك في كل القضية ان المدافع البعيدة المدى هي سلاح ذو اتجاهين . فعندما يقصفوك فانك تقصفهم بالمقابل .. وليس مهما ان كانت لديك فكرة ما عن الذي تقصفه . ومن خلفك يقف أحدهم ويوجه نارك . وفي مكان ما ، خلف الافق ، يجلس شخص آخر ويتلقى الضربات على آباء آباء أجداده . ومن يستطيع ان يعرف شعوره مثلك ؟ » (١)

ـ جميل .. ولكن هذا السلاح ذو الحدين ..

ـ مهلا ، لم نصل الى «حده» الثاني بعد ـ ثم تابع القراءة :

« انني اجلس الآن في مثل هذا الاستحكام ، سعيدا (مبسوطا) لان قذائفهم تسقط على ... (شتيمة) ، جانبا بعيدة عنا وترسم على الحدود الصخرية طاقية من الدخان . انه رسم لا بأس بـه . »

ـ ولكن لنفرض بان احدى القذائف تجرأت و «أخطات» وبدلا من ان تقصف الحدود الصخرية ، حطت في الاستحكام .

ـ قلت لك مهلا ، وستجد كل الاجوبة ، وتابع :

« عندما تقصفهم يكتنفك الهدوء رغم ان هدوءا كهذا يجعلك اطرشا طيلة الحياة . الاصدقاء يبعثون لهم بالحلوى (القـــذائف ـ ن.أ.) ، ويخطفون نظرة الى خربوشات السوريين في أقصى الافق . »

« جورج يلقم القذائف ويترنم ، مع نفسه ، باحدى أغنيات المهرجان »

.. وهنا قطع القراءة وعلق : انها كالصلاة مع الارغن كما ترون . ثم تابع :

« ويقول جورج بانه يستطيع ان يقوم بعمله وعيناه معصوبتان ايضا .. أمس ، حطت قذائفه باحكام وانزلت رؤوس السوريين . ويقول جورج بأن السوريين لا يجيدون المهنة ، حتى انه يقترح ان يعرجوا عليه بعد الحرب لينهوا تعليمهم على يديه . ويضحك الشبان . الحرب من حولهم وهم يضحكون . يلقمون قذيفة أخرى ويضحكون .. »

فما رأيكم ألا تضحكون ؟ أأقرأ لكم سطرا آخر وتضحكون ؟

١ ـ الاقتباسات من ملحق السبت لصحيفة « يديعوت احرونوت » ٨-٢-١٩٧٤ : « مبيع بالمزاد العلني » لاهرون بيكر .

خواطر حول «الوحدة» التونسية الليبية

ابـــن خلـــدون

في ١٢ كانون الثاني ١٩٧٤ فاجا الرئيسان الليبي (معمر القذافي) والتونسي (الحبيب بورقيبة) الرأي العام العربي والعالمي بقرارهما توحيد قطريهما في دولة « الجمهورية العربية الاسلامية » ، وأعلنا ان الاستفتاء على الجمهورية الجديدة سيكون في ١٨ كانون الثاني ١٩٧٤ .

وقبل ان يجف مداد حبر الاتفاق تعثر المشروع وبدا تاجيل الاستفتاء الى آذار القادم وشاعت الخلافات في قطاع الحكم التونسي بشان خطوات الاتحاد .. ووصل الامر برئيس وزراء تونس الهادي النويره ، الى حد ان صرح – مجددا – ان تونس لا تنوي اقامة وحدة مع ليبيا بدون موافقة قطري المغرب العربي : الجزائر والمغرب الاقصى . (رويتر ٢–٢–٧٤).

* * *

في تعقيبها على هذه الوحدة المرتقبة حللت بعض الصحف ، في اوروبا الغربية والولايات المتحدة ، دوافع هذه الوحدة ، واعتقدت ان انجراف معمر القذافي في اتجاه الوحدة مع تونس يعود الى خيبة أمله في انجاز الوحدة مع مصر .. في حين كان اندفاع الحبيب بورقيبة نحو الوحدة يعود الى فشل مباحثات الحبيب بورقيبة مع الجزائر بشان اللقاء بين القطرين في وحدة مغربية اوسع تشمل المغرب الاقصى وليبيا .

وصرح في هذا الصدد ابو زيد عمر وزير الاعلام الليبي ، فقال ان حكومته قررت انشاء الوحدة مع تونس في اعقاب مماطلة السلطات المصرية في اتخاذ اجراءات لتحقيق الوحدة المصرية – الليبية .

وهكذا ظهرت الوحدة الليبية – التونسية وكانها نزق صبياني استفزته مواقف دول عربية أخرى ..

ولم يكن من الصعب – بغض النظر عن التحليل الذاتي الذي تمتع بطابع من الصدق الى حد ما – ان يقرر المراقبون ضعف قواعد الوحدة التونسية – الليبية بسبب غياب الملامح المشتركة في سياسة حكومتي القطرين ..

ففي حين اتسمت سياسة حكومة تونس بالتعاون مع الامبريالية .. واتخاذ موقف معتدل من أزمة الشرق الاوسط وقضية العلاقات الاسرائيلية – العربية ، اشتهرت حكومة ليبيا ، كما اعرب عن آرائها معمر القذافي ، بالمثابرة في تقليص مواقع الامبريالية والكولونيالية الجديدة في بلاده ، وفي المغالاة في التطرف في رفض تسوية النزاع العربي – الاسرائيلي على أساس تنفيذ قرار مجلس الامن .. وبصراحة تامة اعلن معمر القذافي معارضته الشديدة وقف حرب اكتوبر ١٩٧٣ واتفاق فصل القوات المصرية – الاسرائيلية ، باعتبار ذلك « خيانة قومية » !

* * *

والمهم في الامر ان هذه الوحدة المقترحة اعلنت في ظروف نمو التضامن العربي وتوثيق التعاون ما بين الدول العربية في سبيل تصفية ذيول العدوان الاسرائيلي .

وكان مؤتمر القمة العربي في الجزائر تعبيرا عن نمو هذا التضامن في الطريق الايجابي – طريق تاييد مصر وسوريا في معركتهما السياسية بعد حرب اكتوبر ودعم الحركة القومية الفلسطينية بالاعتراف بمنظمة التحرير ممثلا شرعيا وحيدا للشعب العربي الفلسطيني .

ولهذا الح السؤال : كيف يمكن ان تقوم وحدة اندماجية بين قطرين عربيين : الواحد (تونس) يسير في اطار التضامن العربي ويؤيد قرارات مؤتمر الجزائر ، والثاني (ليبيا) يعارض في ذلك المؤتمر وقد امتنع عن الاشتراك فيه ؟ .

والاستنتاج الظاهر ان مثل هذه الوحدة لا يمكن ان تعيش .

* * *

وسرعان ما ظهر التناقض بين النظامين الليبي والتونسي .. واتضح ان الاتفاق العلوي بين معمر القذافي وحبيب بورقيبة لا يحظى بتاييد اجهزة الحكم ورجاله في تونس .. وتجسم هذا الامر حين هاجم النواب التونسيون اتفاق الوحدة في البرلمان التونسي الذي اختاره بورقيبة نفسه .

وفي الوقت ذاته جاء رد القذافي ، وهو بحد ذاته كان انعكاسا للصورة الليبية .

ففي خطابه يوم الاحد الماضي في مدينة زاويرا (طرابلس الغرب) هاجم معمر القذافي الانظمة العربية التي تعارض الوحدة والتي تحوك المؤامرات لاحباطها حفاظا على مصالحها وقرر ان المعارضين سيصابوا بالفشل لان مبدأ الوحدة العربية سينتصر وستواصل ليبيا النضال في سبيله .

* * *

يحاول معمر القذافي في خطواته وتصريحاته التظاهر وكانه القيم على الوحدة العربية وفي هذا يحاول ان يحاكي الزعيم العربي الكبير الراحل جمال عبد الناصر .

ولكن الاحداث خلال العقدين الاخيرين برهنت على مقولات جوهرية لا يمكن تجاهلها :

* فالوحدة العربية نشات ونمت ، فكرا وعملا ، في ظروف مكافحة الامبريالية .. وارتبطت في اذهان الجماهير العربية بالنضال من اجل التحرر القومي والاجتماعي .. اي بالاصلاحات الاجتماعية العميقة .. ولذلك لا يمكن ان تقوم اية وحدة جزئية بدون التعلق بهذه الاهداف .

* ثم ان الاندفاع نحو الوحدة دون درس الاوضاع الموضوعية في كل قطر عربي .. ورؤية التطور غير المتساوي بين الاقطار الراغبة في الوحدة سيؤدي الى احباط الوحدة ويساعد الرجعية الاجنبية والمحلية على اشاعة خيبة الامل وعدم الثقة بالوحدة العربية التي تتوق اليها الشعوب العربية وترى فيها تتويجا لنضالها من اجل التحرر القومي والاجتماعي .

* ولا يختلف اثنان على ان بعض الانظمة العربية مغرقة في الرجعية وتحارب الوحدة على طول الجبهة .. الا ان التلاعب بمشروع الوحدة لن يحرج هذه الانظمة بل يريحها من الدخول في معركة التقارب والتضامن العربي .

* واعتمادا على هذه المقولات لا بد من الاستنتاج ان المشروع الوحدوي الليبي – التونسي كان بمثابة المثل السلبي الذي على الوطنيين تجنبه .

فلم تكن هنالك بين هذين القطرين وحدة في الاهداف – كما اصطلح جمال عبد الناصر على القول ليؤكد التماثل في الانظمة الاجتماعية واغراضها – كما لم يكن هنالك حد ادنى من دراسة الخطوات العينية – الاقتصادية والسياسية – التي لا غنى عنها عند الحديث على وحدة عضوية – اندماجية – لا اتحادية .

* ومع هذا لا يغير اخفاق مشروع الوحدة التونسية – الليبية من حيوية فكرة الوحدة العربية وطاقتها على النجاح في ظروف عربية ملائمة في الناحيتين الموضوعية والذاتية .. وبهلوانيات معمر القذافي الذي يقفز من مشروع وحدة عضوية (مع مصر) الى وحدة عضوية (مع تونس) تسيء الى نظام الحكم الليبي فقط .

* بديهي ان تستغل الرجعية في العالم الرحب والميدان العربي بهلوانيات القذافي لتحيط فكرة الوحدة العربية باجواء من الابتذال والسخرية ، ولتسعى من اجل تيئيس الشعوب العربية منها.. ولكنها مساعي لن تفيدها شيئا – حتى ولو اكسبتها بعض المؤيدين من المتشائمين والعدميين القوميين ، فالحركات التاريخية تواجه صعوبات جمة ويتناوب عليها المد والجزر .. ولكنها أبدا تضرب جذورا عميقة في المجتمع الذي تجري فيه ..

وحركة الوحدة العربية مثل غيرها من الحركات التاريخية هي هكذا .. وقد اتضح منذ زمن بعيد ان القوة التي تستطيع تحقيقها ليست البرجوازية ولا حتى البرجوازية الصغيرة بل الطبقة العاملة التي يقع على اكتافها عبء التحرر السياسي والاجتماعي .. ان البرجوازية الصغيرة تستطيع ان تخطو الى امام شوطا بعيدا اذا ما راعت شروط الوحدة – الاصلاحات الاجتماعية العميقة الدمقراطية ومكافحة الامبريالية والرجعية – ولكنها ، كما دلت احداث العقدين الاخيرين ، منذ ان ظهرت هذه البرجوازية الصغيرة على المسرح السياسي كقوة قيادية في الحكم ، لا تثابر على خط بل تتذبذب .. وفي تذبذبها تعرقل المسيرة التاريخية على جميع الجبهات .

ولعل تذبذبها يظهر اكثر ما يظهر في ميدانين : ميدان التحولات الاجتماعية العميقة .. وميدان الصداقة مع الاتحاد السوفييتي .. فعدم السير في الميدانين حتى نهاية الشوط ولو ببطء يثير اخطارا كبيرة ويؤدي الى نكسات مؤلمة ..

وليس من قبيل المصادفة وضع الميدانين على مستوى متماثل تقريبا فالصداقة مع الاتحاد السوفييتي ليست مجرد وجهة دمقراطية في السياسة الخارجية بل هي عامل حاسم في العملية الثورية في الاقطار العربية (وغيرها من الاقطار النامية) وشرط جوهري من شروط تطورها الاقتصادي – الصناعي والزراعي – وسند اساسي في مكافحتها الامبريالية.

والوحدة العربية – وهي تتويج حركات التحرر القومي العربية ومرحلة اعلى من مراحل النهوض التحرري القومي – نحتاج في سبيل تحقيق نجاحها الى اشتراط – عدا الامور التي ذكرناها – الصداقة مع الاتحاد السوفييتي ..

وهنالك ما يوحي ان معاداة القذافي للاتحاد السوفييتي وبغضه الشيوعية لدرجة الحمى لا يساعده على الرؤيا الصحيحة واتخاذ الخطوات الايجابية في سياسته العربية .

« الاتحاد » قبل ربع قرن

في (١٤) شباط ١٩٤٩ صدر العدد التاسع عشر من « الاتحاد » في سنتها الخامسة .

وعلى صدر الصفحة الاولى نجد العناوين التالية :

اضراب عن الطعام يعلنه في المعتقل الشيوعيون والنقابيون الذين وجدهم الجيش الاسرائيلي في احد المعتقلات المصرية اطلقوا سراح الشيوعيين الذين قاوموا الاستعمار

رسالة خاصة من حركة المقاومة السرية في بغداد :

السجون ملآى بالمعتقلين من الوطنيين والطلاب والعمال والطلبة يتظاهرون ضد المجزرة البشرية في فلسطين « فليسقط الاستعمار وصنائعه . فلتقف الحرب في فلسطين»

وتحت عنوان : **هل السلامة في تعديل الحدود ؟** نجد ما يلي :

تفيد الانباء الواردة من واشنطن ان اسرائيل تعارض بضم القسم العربي من فلسطين الى شرق الاردن . وهذا الموقف ناتج عن الشك في نوايا بريطانيا تجاه هذا القسم وفي مركزها هناك .

اما اذا قرر عرب فلسطين الانضمام الى شرق الاردن فستصر اسرائيل على اجراء تغييرات معينة في المعاهدة القائمة بين شرق الاردن وبريطانيا بحيث لا تكون هناك اي قواعد بريطانية على تربة فلسطين .

وتضيف هذه الانباء الى ان اسرائيل ستطالب بتعديل الحدود القائمة حاليا لاسباب تتعلق بسلامتها .

« الاتحاد » – اننا نؤيد كل التاييد اي اتجاه يهدف الى معارضة ضم القسم العربي من فلسطين الى شرق الاردن ولكننا نتساءل هل هذه المعارضة مجرد مناورة من اجل الوصول الى تعديل الحدود والتوسع ..

اما على الصفحة الثالثة فنجد :

جماهير الناصرة تحتفل بانتصار القائمة الشيوعية

ومقالا بقلم منعم جرجوره سكرتير مؤتمر العمال العرب في الناصرة .

وعلى الصفحة الاخيرة ، نجد العناوين التالية :

محادثات بين حكومة اسرائيل والبنوك الامريكية لفتح البلاد امام غزوة رؤوس الاموال الامريكية

●

مؤامرة دولية لابقاء حالة اللاجئين على ما هي الآن

●

ماذا وراء مؤتمر نيودلهي ؟

محاولة تاليف كتلة آسيوية لوقف حركة التحرر في المستعمرات

●

متعهدو العمل يدفعون لعمال جني الحمضيات عشرين قرشا في اليوم الواحد

●

مكتب الاحصاء يستغني عن عدد من الموظفين العرب دون ان يدفع لهم المتاخر من رواتبهم ونفقاتهم

●

اسمحوا لاهالي يافة الناصرة باستغلال اراضيهم

●

وزير العمل والانشاء يعد بالتدخل لحل أزمة البطالة

« الازفستيا » : مصير الدول العربية والدول الافريقية متشابه

موسكو – لمراسلتنا ايتل كلنجر بالهاتف – نشر المعلق السوفييتي ف. موسييف في ٢–٢–١٩٧٤ في الازفستيا تعليقا حول القرارات التي اتخذها مؤتمر ممثلي الدول العربية والدول الافريقية الاعضاء في الاتحاد الافريقي والذي انتهى في الاسبوع الماضي .

وذكر المعلق ان القرار الذي ينص على ان تقوم الدول العربية المنتجة للبترول بتزويد الدول الافريقية بالكميات اللازمة ، والقرار القاضي باقامة صندوق عربي بمبلغ ٢٠٠ مليون دولار لتقديم المساعدات المالية لها ، لتعبير رائع عن التفاهم المتصاعد بين شعوب الشرق العربي وشعوب القارة الافريقية .

ويضيف المعلق ان المؤتمر لم يبحث في القضايا الاقتصادية فقط ، بل في قضايا تتعلق بوسائل تقوية الوحدة السياسية بين الاقطار الافريقية والعربية في النضال ضد الانظمة الكولونيالية والعنصرية .

واشار بهذا الصدد ، الى القرار الاجماعي حول منع ارسال النفط الى اقطار افريقيا الجنوبية المستمرة على سياسة قمع حركات التحرر الوطني.

وفي المؤتمر أبدت الدول الافريقية تاييدها التام لنضال الشعوب العربية العادل في سبيل تحرير اراضيها من الاحتلال الاسرائيلي ، واعادة حقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة .

ويقول المعلق : ان مصير الدول العربية والافريقية التي تحررت من الطوق الكولونيالي ، وتسير قدما في طريق التطور القومي والاستقلال متشابه تقريبا . ولا يوحدها الماضي المشترك فقط بل مشاريع المستقبل ايضا ، ولا سيما نضالها ضد الكولونيالية اليوم .

تعازينا القلبية

للرفيقة سمية ابو شنب ولجميع آل ابو شنب وبشير بوفاة الوالد المرحوم

فريد بشير

له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .

الحزب – عكا

جرائم «الابرتايد»

نشرنا في العدد الماضي من « الاتحاد » مقدمة عن « الميثاق حول حظر وعقوبة « الابرتايد » » واليوم ننشر الفقرة التي تحدد جرائم « الابرتايد » :

حددت الفقرة الثانية من « الميثاق حول حظر وعقوبة جريمة « الابرتايد » » ان جرائم « الابرتايد » التي تجسم سياسة التفرقة والتمييز العنصري في جنوب افريقيا وممارستها ، تنطبق على الاعمال غير الانسانية التي ترتكب بغرض ان تقيم جماعة من عنصر معين نظاما عنصريا وتحتفظ بالسيطرة على جماعة أخرى من عنصر معين وتضطهدها وهذا يعني :

أ – الانكار على عضو او اعضاء في جماعة من عنصر معين ، او جماعات كهذه ، حق الحياة والحرية الشخصية .

١ – قتل اعضاء جماعة او جماعات من عنصر معين .

٢ – ايقاع الضرر الجسماني او الذهني الخطير على ابناء جماعة من عنصر معين ، عن طريق التعدي على حريتهم او كرامتهم او عن طريق اخضاعهم للتعذيب او العنف والقسوة او عن طريق المعاملة والعقاب المهينين .

٣ – القيام باعتقال اعضاء في جماعة من عنصر معين او جماعات كهذه بشكل تعسفي وسجنهم بصورة غير مشروعة .

ب – الزام جماعة او جماعات من عنصر معين ، بشكل مقصود ، على العيش في ظروف تستهدف تدميرهم الجسماني كليا او جزئيا .

ج – كذلك يعني اي اجراءات تشريعية او غيرها من الاجراءات التي تستهدف منع جماعة او جماعات من عنصر معين من الاشتراك في حياة البلاد السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية ، وخلق ظروف بقصد منع مثل هذه الجماعة او الجماعات من التطور الكامل ، وبشكل خاص الانكار على اعضاء في جماعة او جماعات من عنصر معين حقوقهم الانسانية وحرياتهم ، وبضمن ذلك حق العمل وحق ترك بلادهم والرجوع اليها ، وحق الجنسية ، والحق في حرية التنقل والسكن ، والحق في حرية الراي والتعبير ، والحق في حرية الاجتماع والتنظيم المسالمين .

د – واية اجراءات وبضمنها الاجراءات التشريعية ، التي تستهدف تقسيم السكان على اساس عنصري ، عن طريق خلق مراكز وفيتوات لاعضاء في جماعة او جماعات من عنصر معين ، ونزع ملكية الارض من اشخاص تابعين الى جماعة او جماعات من عنصر معين او اعضاء منها .

ه – استغلال عمل اعضاء في جماعة او جماعات من عنصر معين ، وبشكل خاص اخضاعهم الى العمل القسري .

و – اضطهاد المنظمات والاشخاص عن طريق تجريدهم من حقوقهم وحرياتهم الاساسية ، بسبب انهم يعارضون « الابرتايد » .

مواطنون مضطهدون في روديسيا

الاتحاد السوفييتي لم يضغط على رئيس غينيا تكذيب خبر نشرته اليونايتد برس

موسكو – لمراسلتنا ايتل كلنجر بالهاتف – نشرت وكالة تاس لمعلقها أ. بوكونكوف تعليقا يكذب فيه الخبر الذي اشاعته وكالة الانباء اسوشيتد برس والتي زعمت فيه ان الاتحاد السوفييتي يضغط على رئيس غينيا لينال موافقته على اقامة قاعدة بحرية سوفييتية في كوناكري ليصبح بالامكان مراقبة طرق المواصلات البحرية بين افريقيا وامريكا اللاتينية وافريقيا الجنوبية .

ويقول المعلق ان هذا الخبر مختلق من أساسه ، وهو مغرض ، وكان من الممكن غض النظر عنه لولا توقيت اشاعته ، فقد نشرته وكالة الانباء في الوقت الذي تتوجه فيه انظار العالم نحو المحيط الهندي وخصوصا نحو جزيرة دايجو جراتيا التي ينوي البنتاجون الامريكي اقامة قاعدة جوية فيها . والهدف من ذلك الخبر هو تحويل احتجاج شعوب المنطقة على القواعد الامريكية نحو امر مختلق .

اجتماع غرضه احداث الضجة

موسكو – لمراسلتنا ايتل كلنجر – نشر مراقب وكالة الانباء السوفييتية – تاس – ف. جوندرود خبرا عن اجتماع اعضاء البرلمانات في غربي اوروبا ممن يوصفون بانهم «اصدقاء اسرائيل » الذي عقد في برلين الغربية . وجاء في الخبر ان جان جاك سارفان شرايبر كان « ابرز » شخصيات ذلك الاجتماع وهو المعروف بانه رجل الدعاية الاسرائيلية – كما يصف نفسه – وبذل جهودا فائقة لعقد الاجتماع .

وفي الاجتماع اغدق على اسرائيل الصفات الصارخة مثل « رمز الحرية » ، « مقدمة الحضارة الغربية في الشرق الاوسط » ، و « وعليها ان تدافع عن نفسها في وجه الشيوخ العرب والكوميساريين الروس » . وشط في كلامه فاعلن ان اوروبا اليوم موجودة في وضع أشد من وضع اسرائيل بسبب أولئك « الشيوخ » و « الكوميساريين » ، ولذلك فعلى أوروبا ان تتحد في جبهة واحدة .

ولم يكن ذلك الاجتماع سوى اجتماع غرضه احداث ضجة حوله ، ويدل على ذلك القرارات التي اتخذها وهي تتلخص في استنكار بيان وزراء السوق المشترك في ٦–١١–٧٣ بعد احتدام الوضع في الشرق الاوسط ، فقد وصف الاجتماع ذلك البيان بانه « موال للعرب » ، وطالب بأن تبحث برلمانات دول اوروبا الغربية ذلك القرار وتطالب حكومات بلادها بتغييره .

ويضيف مراقب « تاس » ان السياسيين المحنكين الذين اشتركوا في الاجتماع المذكور في برلين الغربية لم يستطيعوا الا ان يدركوا ان سياسة العدوان الاسرائيلي لا تعرض للخطر فقط السلام في الشرق الاوسط انما اقتصاد بلادهم ايضا . ولكن هناك آخرين يبدو انهم يضعون مصالح حكام اسرائيل الانانيين فوق مصالح بلادهم القومية .

اسبوع للعمل من أجل تحرير كورفالان

موسكو – لمراسلتنا ايتل كلنجر – أصدر مجلس السلام العالمي نداء يعلن فيه الاسبوع الواقع بين ٢٥ شباط و ٤ آذار اسبوعا للعمل لاجل تحرير سكرتير الحزب الشيوعي التشيلي لويس كورفالان وغيره من الوطنيين التشيليين القابعين في سجون الطغمة الفاشية في التشيلي ومراكز اعتقالها.

الى الرفيق محرر الاتحاد

حول تصريحات الشيخ النائب حماد ابو ربيعة

تحية : لفت نظري نقلكم تصريحات النائب الشيخ حماد ابو ربيعة في « الانباء » وتعقيبكم عليها في عدد الثلاثاء ٢٩ كانون الثاني ١٩٧٤ .

وعجبت انكم لم تعقبوا على قوله : « ان البدو في اسرائيل وطول ٢٥ عاما جابهتهم مشاكل عديدة وما زالت هذه المشاكل تجابههم ولم نسمع أي نائب سواء من النواب العرب الذين نضع فيهم ثقتنا ولا غيرهم من قام باثارة مشاكلنا من على منبر الكنيست ولا الصحف ... »

وأكتب عجبت لاني من قراء « الاتحاد » المثابرين منذ اكثر من عقدين وقد قرأت في « الاتحاد » ، مرات لا تعد ولا تحصى ، عن نشاط النواب الشيوعيين دفاعا عن البدو ، كما قرأت مقالات عديدة تصور اوضاعهم وتندد باضطهادهم ومحاولات تشريدهم وتطالب بالكف عن تطويقهم والتضييق عليهم .

ولا أريد ان اعود الى التاريخ بل لا أريد ان ارجع كثيرا الى وراء .. انما أريد ان اقدم مثلا حيا من الايام القليلة الماضية ومن الفترة التي تلت انتخابات الكنيست الاخيرة ونجاح الشيخ حماد ابو ربيعة فيها وتعهده بالذود عن مصالح وأماني البدو ..

والمثل الذي اقدمه يتعلق بهدم بيوت عرب السواعد ..

ففي العدد ذاته الذي نشرت فيه « الاتحاد » تصريح النائب الشيخ حماد اذاعت في مكان بارز على صفحتها الاخيرة نبا هدم بيوت عرب السواعد وحذرت من مؤامرة التشريد المرتبطة بهذا الاجراء .

وبسرعة تحركت الكتلة الشيوعية في الكنيست لمواجهة الخطر وارسلت الى رئاسة الكنيست تطلب وضع قضية هدم بيوت عرب السواعد على جدول ابحاث الكنيست بصورة مستعجلة .. (ونشرت «الاتحاد» النبا على صفحتها الاولى في ٥ شباط ١٩٧٤) .

وحين قامت اجهزة القمع بهدم بيت ثالث نشرت « الاتحاد » خبرا مصورا أكدت فيه الغبن اللاحق بهؤلاء المواطنين .. (٨ شباط ١٩٧٤)

وكان من الطبيعي ان ارغب في معرفة نشاط النائب البدوي الشيخ حماد.

وفعلا زودتني « الانباء » في عددها بتاريخ يوم الجمعة في ٨ شباط ١٩٧٤ بالخبر اليقين .. فكتبت : « شجب ... عضو الكنيست الشيخ حماد .. عملية هدم منزل (الصح ثلاثة – ج.ع.) في تل سخنين عرب السواعد الذي بني بدون رخصة كما شجب معارضة سكان القرية لافراد الشرطة واصابة خمسة منهم عند تنفيذهم قرار هدم المنزل » !!

واضافت « الانباء » : ان الشيخ بعث برسالة الى وزير الداخلية يطالب فيها بوقف عملية الهدم وطالب بتعيين لجنة لايجاد حل مناسب يرضي الطرفين .. و « في حالة عدم تلبية هذا الطلب فسيقوم .. باثارة الموضوع في الكنيست » .

لا اظنني في حاجة الى ابراز الفرق في المعالجة السريعة والحاسمة التي عالج فيها الشيوعيون – نوابا وصحافة – قضية هدم بيوت عرب السواعد وأسلوب النائب الشيخ حماد ابو ربيعة .. فهي ظاهرة من الحقائق ..

الا انني أود ان اعرب عن مرارة عميقة ازاء مساواة الشيخ ، الظالم بالمظلوم ، « بشجبه » سكان القرية الذين وقفوا امام الظالم الذي دمر بيوتا هي حصيلة كدح أولئك المواطنين إصحابها ...

بل واسمحوا لي اني شعرت بانه أساء الى معركة الدفاع عن عرب السواعد واضر بها بهذا الموقف المهادن ..

لقد حذرتم في تعقيبكم على تصريحات الشيخ من سلوك النائب الجديد طريق نواب مباي (والتجمع) العرب .

يؤلمني ان استنتج ان البداية لم تبشرني بخير .. ومع هذا فلست من المتشائمين او على الاقل اضن على نفسي بالتشاؤم المبكر .

تحياتي

جابر عدناني

تهنئات

تهانينا القلبية

لعلي صبري عثمان وزوجته خديجة عثمان بالمولود الجديد

ايهاب

الحزب – عكا

تهانينا الحارة الى

* الاخ مصطفى محمد قبلان

بالمولودة الجديدة

الحزب والشبيبة – عرعرة

* الاخ عوني غميض وعروسه

بمناسبة الخطوبة

احمد ابراهيم بدوي

الناصرة

* الاخ جوزيف صائغ بالمولود الجديد

« فادي »

خلية الروم – الناصرة

البيت ثقافة فنون

رفع العزل عن الكتاب المصريين

تفيد أخبار القاهرة ان رفع العزل عن الشعراء والكتاب والادباء المصريين لا يتعدى ان المعزولين سابقا ، عادوا يتقاضون رواتبهم الشهرية .. أما الاقلام ـ أقلامهم المنيرة ـ فلا تزال أسيرة .. اذ لا مجال لهم في الصحف او الاذاعة او التلفزيون .

والجو المسيطر على الاعلام والثقافة والادب لا يزال جو أمثال صالح جودت وابراهيم الورداني وعبد العزيز الدسوقي .. الجو اليميني الرجعي المسموم . وتصل الينا من الصحف المصرية مجلة « الهلال » التي يرئس تحريرها صالح جودت ... ونظرة واحدة عابرة تكفي لتثير في القارىء الرثاء على مجلة أسهمت خلال أجيال في خدمة الادب والثقافة ، واصبحت اليوم منبرا من منابر الرجعية.

وتورد مجلة « الاخبار » اللبنانية ان موظفا في اذاعة القاهرة تعرض للتوبيخ بعد تحقيق ممض وشرس لانه استشهد بأبيات للشاعر احمد عبد المعطي حجازي .

كما ان مجلس رعاية الفنون والآداب الذي يسمي الاكفاء من اهل الفن والجديرين بجائزة الدولة التقديرية ، عدل بشكل يلفت النظر ، فقد ابعد عنه الدكتور عبد العزيز الاهواني ، وحل محله صالح جودت ، كما ابعد آخرون عنه ، ليحل محلهم آخرون .. وكان من نتائج هذا التعديل ان اعلن عن فوز وزير الثقافة يوسف السباعي بالجائزة الكبرى . ولكنه تعفف فلم يتسلمها . ولكنه تقدم الى مجلس الشعب بمشروع قانون يمنح الفائز بالجائزة راتبا شهريا قدره مئة جنيه معفى من الضريبة وغيرها مدى حياته .

ولعل المشروع بحد ذاته لا غبار عليه ، لو توفر بالفعل في مصر مجلس يرعى الفنون والآداب رعاية حقة ، فلا يكون من يعزلون ، ولا تخنق كلماتهم .

طابع تذكاري لطه حسين

اصدرت وزارة البريد في القاهرة طابعا تذكاريا يحمل رسم الكاتب المصري الكبير طه حسين .



واصدرت مجموعة طوابع تذكارية احداها عن حرب تشرين الاخيرة ، ومجموعة تحمل صورا اثرية من مصر ، واخرى لمناسبة اعلان ميثاق حقوق الانسان ، ولمرور عشر سنوات على قيام الوحدة الافريقية ، وليوم العمل العالمي .

المرأة والجمال في الفن

« يواصل الرسام عبد عابدي تقديم (معرضه) ليتضمن ملاحظات وآراء حول موضوع المرأة والجمال في الفن . ويأمل تحرير الملحق الادبي في « الاتحاد » ان يثير معرضنا النقاش بين متذوقي الفن ، او الاسئلة ، واننا لنرحب بما سيردنا منهم » .

معرض

في الاسبوع الماضي وعلى هذه الصفحة ، جاءت بعض الملاحظات والافكار حول المراة .. والجمال في الفن . وموضوع الجمال والكمال كثيرا ما نردده في مختلف المناسبات ، لذلك وجدنا ان نعرض اليه في هذه الزاوية ، لتتسنى مناقشته ، ومن ثم بلورته في اطار التذوق الشخصي الفردي .

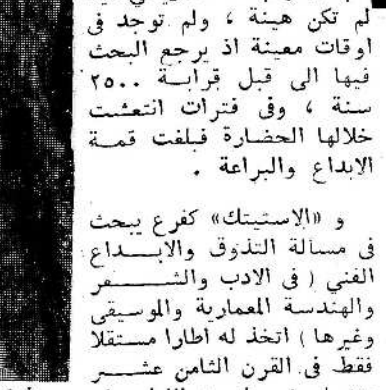
الجمال علم قائم بذاته ؟

في معجم الفن نجد التفسير العلمي الصحيح لكلمة الجمال وهو : « الشعور » والحس والوعي والادراك في النظرة الجمالية لما يحيط بعالم الانسان » .

و « استيتك » ـ علم الجمال ـ كلمة يونانية الاصل . وهو فرع من الفلسفة ، وهو اجتهاد فلسفي لتبيان علاقة الجمال مع موضوع الادب والفن ، وعلاقة الانسان المبدع الخلاق مع تفاعله الابدي مع الطبيعة ، ومع المجتمع الذي يعيش فيه.

والمسائل المتعلقة بأمور الجمال والبحث التاريخي فيه لم تكن هينة ، ولم توجد في اوقات معينة اذ يرجع البحث فيها الى قبل قرابة ٢٥٠٠ سنة ، وفي فترات انتعشت خلالها الحضارة فبلغت قمة الابداع والبراعة .

و «الاستيتك» كفرع يبحث في مسألة التذوق والابداع الفني (في الادب والشعر والهندسة المعمارية والموسيقى وغيرها) اتخذ له اطارا مستقلا فقط في القرن الثامن عشر عندما وضع له الفيلسوف الالماني باوم جارتن قالبا دراسيا اطلق عليه اسم «الاستيتكا» .



فينوس ـ الهة الجمال

اما الناقد السوفييتي كاجان فعرف علاقة الاستيتك في مسألة الجمال والقبح في كتابه «دراسات في عالم الجمال» بقوله : ان تعريفنا الجمال على تلك السهولة ، ليس على غاية من الصواب ، لكننا نستعمله كنقطة بدء لتطلعنا الى تفهم معنى عبارات « جميل » او « قبيح » او « رائع » .

ولكن كلمة « جميل » تستعمل في لغتنا واللغات الحية الاخرى فنقول الطقس جميل ... الطقس رائع .

وعندما نقول «انسان طيب» نعني صفاته الشخصية . غير ان عبارة « انسان جميل » تعبر عن الصفة الجمالية والحس او العاطفة المتعلقة بانسان له علاقة مباشرة في تعاريفه ومفاهيمه .

أما فلاسفة اليونان ففسروا مفهوم الجمال بانه الوحدة الخاضعة لقوانين الطبيعة كعامل متناغم متصل مع الاجزاء الاخرى الموجودة فيه (تعريف ديمقريط) .

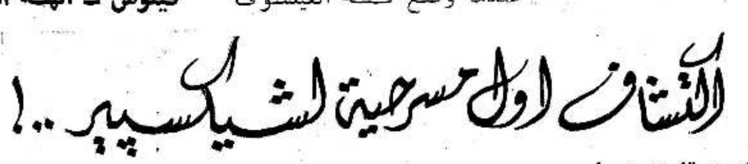
اما عند سقراط فللجمال مفهوم الهي له واجبه المحدد . والشيء عنده يصبح جميلا فقط عندما نكون في حاجة اليه قيمة او غير قيمة .

وتعني الجمالية انتماء تلك الاشياء الصنفي (اي تصنيفها) وعلاقتها المتبادلة مع العمل الانساني المبدع .

ولاحظ افلاطون في بحثه الجمال الصفة الخاصة والمختلفة في تفسيره ، وفي ديالوج « هيباس مايور » لافلاطون نجد قوله :

الفتاة الجميلة هي دون شك جميلة ، ولكن ، وفي المقابل ، اليست الطبيعة والاشجار والصخور والآلهة جميلة ؟

وفي هذا الموضوع يقول الناقد السوفييتي كاجان : « لا يستطيع علم الجمال ان يعطي التفسير الجزئي (لما هو قبيح وما هو جميل) ، غير ان القوانين الموضوعية والجوهرية الموجودة في الطبيعة والمجتمع ، وفي المغزى الحقيقي «للشكل» و « المضمون » تحدد العلاقة في تفسير الجمال » .



اكتشاف اول مسرحية لشيكسبير ..!

« ميلاد هرقل » هو اسم مسرحية مخطوطة اكتشفت في المتحف البريطاني في لندن . ويعود تاريخها الى عصر الملكة اليزابيث (الاولى) . وكان الاعتقاد السائد ان واضعها مجهول كان يعايش الشاعر البريطاني شكسبير . ولكن البحاثة المنقب الالماني ديتر شامب من مدينة دسلدروف **يقول غير ذلك ، فقد توصل الى استنتاج يعتبر هاما ، اذ تمكن بعد بحث دقيق ودراسة دقيقة للمخطوطة خطها ولغتها وتهجئة كلماتها ، من التثبت ان « ميلاد هرقل » ليست الا للشاعر البريطاني وليام** شكسبير ، **وكتبها في اول عهده بالكتابة .**

«الفحام» فيلم جزائري يلقى النجاح الكبير

لقي فيلم « الفحام » في باريس نجاحا كبيرا ، وقد عرض في أكثر من صالة . وأطراه النقاد السينمائيون الفرنسيون . وقالوا عنه انه من خيرة الافلام التي عرضت مؤخرا .

وهذا الفيلم يطرح مسألتين هما كيف يمكن العيش على أساس الاكتفاء الذاتي وكيف يمكن تكييف مجتمع عشائري وأمي أمام الثورة الزراعية ، وأمام تطور صناعة وطنية .

تاريخ الفن المعاصر

صدر في بغداد كتاب جديد عنوانه « الموجز في تاريخ الفن المعاصر » وضعه الدكتور صالح الالفي أستاذ الفن العربي في جامعة بغداد . والكتاب موجز كل الايجاز ولكنه يستعرض تاريخ الفن منذ **انبثاق الفن البدائي وحتى ظهور الفن الحديث مارا بكل الفنون القديمة من مصرية واشورية الى يونانية ورومانية شرقية الى هندية وصينية واسلامية بالاضافة الى الحركات الفنية المعاصرة .**

اعلان نتائج جائزة جمال عبد الناصر

التقليد المتبع منذ وفاة الرئيس عبد الناصر هو توزيع جوائز على اسمه ، في مصر والاتحاد السوفييتي في ١٥ كانون الثاني الذي يصادف يوم ميلاد الرئيس الراحل .

وجرى في ١٥ كانون الثاني الماضي توزيع الجوائز وفاز بها من مصر : رئيس تحرير روز اليوسف عبد الرحمن الشرقاوي تقديرا لنشره فكرة الصداقة السوفييتية العربية في الصحف المصرية ، وعميدة معهد الباليه العالي في مصر عنايات عزمي ، والملحن المصري علي اسماعيل وذلك لاسهامهما الكبير في تطوير التعاون الثقافي والفني بين البلدين ، وذلك حسب قرار لجنة التحكيم السوفييتية .

وفاز بها في الاتحاد السوفييتي بناء على قرار لجنة التحكيم المصرية البروفسور غريغوري شارباتوف الدكتور في العلوم اللغوية ، وبافيل ديمتشنكو الصحفي ونائب رئيس قسم آسيا وافريقيا في صحيفة البرافدا ، والرسام الاذربيجاني سلام سلام زادة.

والدكتور شارباتوف من المستشرقين البارزين المتخصصين في اللغة العربية ، وترجم الى الروسية مؤلفات لطه حسين ومحمود تيمور وعبد الرحمن الخميسي ويوسف السباعي وعبد الرحمن الشرقاوي وغيرهم . اما ديمتشنكو فقضى خمس سنوات يعمل مراسلا للبرافدا والازفستيا في الشرق العربي ، زودهما خلالها بأنباء وتعليقات عن الشعوب العربية مسهما في توثيق عرى الصداقة بين العرب والسوفييت . أما الرسام زاده فمن اعماله الفنية لوحات تعكس نضال الشعب المصري والشعوب العربية .

وتكلم في الاحتفال بهذه المناسبة في موسكو بيوترنيبورجني رئيس لجنة التحكيم السوفييتية ورئيس جمعية الصداقة السوفييتية المصرية ووزير الطاقة والكهربة السوفييتية وقال في كلمته ان الشعبين السوفييتي والمصري يقرنان باسم جمال عبد الناصر بداية مرحلة جديدة في العلاقات بين مصر والاتحاد السوفييتي ، وذكر الحاضرين بكلمات الرئيس الراحل : **« الصداقة العربية السوفييتية ليست ظاهرة موقتة لشعبينا بل اصبحت عاملا دائما يتسع تأثيره ليشمل النضال لاجل الحرية والسلم . ومما يدعم هذه الصداقة الثقة المتبادلة المنبثقة من التفهم العميق لقضايا النضال الذي يخوضه** البلدان » .

واستمر نيبورجني ليؤكد ذلك بقوله : اننا بثقة نقول ان هذه الصداقة قد صمدت لتجربة الزمن واستمرت على تطورها بعد وفاة الزعيم الخالد . ومن الامثلة البالغة الدلالة على ذلك عقد معاهدة الصداقة والتعاون بين بلدينا .

وباسم الفائزين بجائزة عبد الناصر هذه المرة تكلم غريغوري شارباتوف ، فشكر المؤسسات المصرية منحها هذه الجائزة القيمة التي تحمل اسم الانسان الذي أسهم بقسط وافر وبارز في تعزيز الصداقة المصرية السوفييتية .

ملامح جزائرية

شعر : عبد الكريم كاصد

١ ـ الحزبي الزائر :

يحدث احيانا في الغربة أن اجلب باقة زهر
او احمل شيئا منسيا غابر
لازين جدران الشقة ..
او اصنع منه كؤوسا للخمر
لكن صديقي الزائر
يبسم في السر
يحدث ان اتواطأ في حلمي بالبيت القادم
والزوجة في ثوب النوم
والنزهة في الشاطىء
لكن صديقي الحالم
يكره ان يتواطأ
حتى في الحلم
يكره أن يحزم امتعة ويغادر
يكره ان يلبس جلد الفقراء
ويطوف العالم
يكره ان يرفع فكرته من مشجب
او يسحبها من رف
لكن صديقي الزائر
يعرف ان «المهدي» جاري الاقرب
لا يفهمني الا بالايماء
يعرف ان البائع في الطرف الآخر
يسألني عن سفري في الصيف
عن عائلتي .. والاشياء المنوعة
عن وطني العائم
بين الجرف وبين الجرف

٢ ـ غليزان :

بيوت غليزان يشطرها الفجر نصفين ، تهتز عند مرور القطارات ..
تصطف كالعربات ..
يدخلها السائحون مساء
فتغلق ابوابها في المساء
وتصمت ساعاتها لحظة ، ثم يفجؤها في السكون ضجيج القطارات ،
تكتظ بالغرباء .
بيوت غليزان مثلومة الشرفات
يدخلها قادم في الظلام ..
توقف ينتظر الفجر ..
يأتي مع الباص ..
يعبر نحو الرصيف المجاور ، تملأه الطاولات
وضوء تكسر فوق الزجاج ..
غليزان ..!
هل تذكر الحافلات ؟
بين كل الوجوه الغريبة وجهين ينتظران

٣ ـ مجاهد :

حين تدحرج « بن ديحة »
فوق سلالم حي القصبه
حضنته جلابيب ..
فرت في الظلماء
غسلت دمه ..
لكنه ما زال يرى الليل دماء
تغمر فخذيه وتصعد حتى الرقبه
فيهب ذبيحا
يتدحرج في أرض الغرفة ..
« بن ديحه »

٤ ـ اغنية عامل مهاجر :

« آه فتيحه
قرعة ريحه » ●
اخضرها مات صغيرا
خلف البحر
آووها
أخضرها عاد صغيرا
عبر البحر
آووها ..
أخضرها مات
أخضرها في المدن الكبرى
يتدحرج في البالوعات
ويسيل مع المجرى
ويهيم مساء بملابسه الزرقاء
يحمل قرطين من البحر .. وحناء
وجواريب ..
وقرعة ريحه
آه فتيحه

● من أغنية شعبية يرددها الأطفال في الجزائر وقرعة ريحه تعني قارورة عطر .

ع البيدر

مجموعة شعرية جديدة

« البقيعة » بلد الشعراء .. اذ يتشرف بالانتساب الى شممها نخبة من الشعراء .. سالم جبران ونايف سليم وسميح صباغ ومنيب مخول وسلمان فضول شعراء من أبناء البقيعة .

ومن الشعراء البقيعيين نخله مخول ، وستصدر له قريبا مجموعته الاولى من الشعر النقدي التي اختار لها اسم « ع البيدر » .

وننشر فيما يلي مقطوعة من مجموعته المذكورة ، ينتقد فيها الروح الشوفينية التي يربى عليها الإطفال اليهود : ـ

جلست سمحا تحاكي ابنها
ونسيم الليل يغري بالسمر
ومضت تحكي له عن شعبها
ذلك المختار من بين البشر
هو شعب الله اما غيره
فهو الشعب الغريب المحتقر
انما الله لنا يا ولدي
منذ أن سلمنا لوح الحجر
اينما سرنا نلاقي حسدا
وعداء لامانينا ظهر
فهنا جيراننا كم حقدوا !
وتصوّر كم يحبون الضرر
كلما جئنا لنأخذ ارضهم
ملأوا الدنيا صراخاً وكدر
فاجاب الابن كم اكرههم
انهم شر علينا وخطر

الادب بخير !!

بقلم : انسان

من الواجبات الاولية لكل دارس لحركتنا الادبية في البلاد ان يكون واقعيا في بحثه او دراسته وان يضع الامور في نصابها الصحيح غير متجاهل قيمة اي لون من الوان الادب نتيجة نظرة سياسية او اجتماعية . وذلك لان أيا من الوان الادب المتجاهلة هو موجود في الواقع ، وتجاهله او تشويهه لا ينفي ابدا قيمته وتأثيره .

قرات مؤخرا مقالا للاستاذ محمود كناعنه في مجلة صدى التربية الصادرة في ٣١-١٢-٧٣ عنوانه « اضواء وملامح على ادبنا المحلي » ، حاول فيه القاء الضوء على الحركة الادبية في هذه البلاد ، ولكنه في رأيي كتب عن وجه واحد للعملة وتعرض للوجه الآخر بتشويه واضح . ولذا وقع في استنتاجات خاطئة لا تعبر بأي شكل من الاشكال عن الواقع الادبي برمته .

يقول في بداية مقاله «هناك حركة نشطة في دنيا الفكر والادب بدات منذ الايام الاولى لقيام الدولة متأثرة بحرية الفكر والكلمة التي انتعشت وترعرعت في هذه البلاد » .

والحقيقة ان الحركة الادبية في البلاد كانت في انتعاش ملحوظ في فلسطين قبل قيام الدولة والدليل واضح على ذلك ، فقد ظهرت اسماء في عالم الشعر والادب الفلسطينيين امثال ابراهيم عبد الفتاح طوقان وعبد الكريم الكرمي (ابو سلمى) وعبد الرحيم محمود والدكتور اسحق موسى الحسيني واسعاف النشاشيبي وغيرهم كثيرون ممن برزوا ليس على الصعيد الفلسطيني الداخلي فحسب ، بل وعلى الصعيد العربي .

وبعد حرب ١٩٤٨ وتشرد معظم رواد الادب في فلسطين، استمر الذين صمدوا في ديارهم ليكملوا المشوار الادبي مع وجود التغيير السياسي الواضح وكذلك التغيير الاجتماعي الى حد بعيد وهذا التغيير أثر ايضا على الانتاج الادبي سواء من حيث النوعية او الكمية والاسلوب . ولكن الحركة الادبية العربية في البلاد بقيت، بشكل او بآخر ، من حيث الجوهر استمرارا للحركة الادبية الفلسطينية التي كانت قبل قيام الدولة .

وحقيقة أخرى يجب الا نتجاهلها هي ان الحكومات الاسرائيلية المتتالية عملت على خنق الادب العربي الاصيل في البلاد بشتى الطرق ، احيانا بالمضايقات الشخصية لاصحاب الاقلام التقدمية ووصلت في كثير من الاحيان الى قطع الرزق والسجن وحتى المضايقات ناهيك من محاولة خلق «ادب» موال للسلطة ، خنوع اتيح له النشر في صحف البلاط مثل « الانباء » و « اليوم » و « حقيقة الامر » ، وشجعت بعض الاقلام التي كانت في كثير من الاحيان دون مواهب . كل هذا لتقف حائلا أمام الادب الآخر او ادب الشعب .

ثم ينتقل الاستاذ كناعنه الى القول بأن « القليل من شعرنا يتجاوب مع واقع الحياة في بلادنا » ، وهذا في رأيي طمس للحقيقة والواقع وارجو من الاستاذ كناعنه الرجوع الى مجلات « الجديد » و « الغد » و«الاتحاد» والدواوين الشعرية المختلفة لحنا ابو حنا وراشد حسين ومحمود درويش وسميح القاسم وسالم جبران وتوفيق زياد وأشعار عصام العباسي وغيرهم فهناك دليل واضح على تجاوب هؤلاء الشعراء مع حياتنا ، بل عبروا في أشعارهم عن اعماق ما يشعر به المواطن العربي هنا من ناحية الاحساس ، ومن الناحية الواقعية أيضا . حتى ان الكاتب نفسه ـ أعني محمود كناعنه ـ لم يستطع اخفاء هذه الحقيقة بالرغم من انه حاول التشويه أكثر من التوضيح ، فقد جاء في مقاله : « اما التجاذب مع واقع الحياة فلم يأت الا من طرف واحد ، هو الطرف السلبي حين حاول شعراء اليسار ان يصفوا بعض المشاكل والقضايا بلون معتم ، ولم ينظروا الى الجانب المضيء من حياة ابناء البلاد وتطور المجتمع العربي ثقافيا وحضاريا ، فلم يبرز هذا الجانب لا في شعر شعراء اليسار ولا في شعر المعتدلين منهم » . ويتساءل في نهاية هذه الفقرة « ولا ادري ما الذي يمنع الشعراء المعتدلين من ابراز جوانب الحياة الايجابية في مجتمعنا الذي قطع شوطا بعيدا في تطوره ونموه الحضاري والفكري والاجتماعي » ؟

هنا نقف لنتساءل ولنسأل: هل تصوير الظلم والتمييز الطبقي والقومي الواقع على المواطن العربي في هذه البلاد واظهار أحاسيس هذا المواطن بكل صدق أمر سلبي ؟

واذا كانت الصور الحضارية والثقافية معبأة بصور الكفاح احيانا والصراخ احيانا اخرى والالم النفسي العميق والتفاؤل احيانا ، فهذا ليس لسلبية ادبائنا بل انه تصوير للواقع الايجابي .

والدليل على صدق شعراء وأدباء الشعب الذين يطلق عليهم « ادباء اليسار » هو عدم استعداد من يسميهم « المعتدلين » خيانة ضمائرهم لدرجة الكتابة عن « الشوط البعيد الذي قطعه مجتمعنا » . ومراجعة دقيقة لديوان الشاعر جمال قعوار « غبار السفر » تثبت ان الاخير يرى الامور بمنظار آخر غير الذي كان يراه سابقا .

يعتقد محمود كناعنه ان هناك « عدم ثقة ادبية يعاني منها الاديب من القراء » أما الاصح فان هناك ثقة ادبية متكاملة بين القارىء والادباء الذين يعالجون ويصورون آماله وتطلعاته وحياته بجوانبها المختلفة ، بينما الثقة معدومة بحق نحو الجانب الذي تحدث عنه .

ويرجع عدم الثقة هذا في كثير من الاحيان الى ان القارىء يعرف مقدما ان هذا الشاعر يتهرب من الواقع ومن مشاكله اليومية ومشاكل وطنه وشعبه وقضايا العالم المختلفة ، بقصيدة يتغزل بها بفلانة او بكتابة و « تصفيط » بعض الكلمات غير المفهومة والتي تفسر على وجوه عديدة ومتناقضة أحيانا هروبا من الواقع ، وهنا نجد الازمة فعلا موجودة بين القراء والكتاب الذين يحاولون الانسلاخ عن الشعب .

أما الثقة كل الثقة فهي موجودة حقا بين كتاب وشعراء الشعب او اليسار وبين القراء، فاذا وجدنا القارىء الذي ينتظر « الجديد » او الملحق الادبي « للاتحاد » ليقرأ قصيدة أو قصة ثم يحفظها عن ظهر قلب او ينسخها على دفتر خاص به ليعبر أكبر تعبير عن ارتباطه بهذا النوع من الادب .

واخيرا لقد القى السيد محمود كناعنه الضوء على جانب واحد من ادبنا هو في الحقيقة لا يمثل هذا الادب لا في المجتمعات الادبية الدولية ولا على الصعيد المحلي او الشعبي، فوجده قاتما مظلما في معظمه « مقتصرا » « على رومانتيكية تلف وتدور حول الحب » .. و « الجدب الثقافي في شعرنا المحلي اذ لا يزال الشاعر ينظر الى الشعر كميدان منفصل عن بقية الميادين الثقافية ، فيرى الشاعر انه اذا احاط بمجموعه من الالفاظ وحزمة من أحاسيس الحب وفي بعض الاحيان الشهوة المكشوفة ارتد الى اهله شاعرا » .

وزارة الاعلام في الجمهورية العراقية

من المهمات التي تؤديها الحكومة العراقية هو اهتمام وزارة الاعلام فيها باصدار الكتب الجديدة والقديمة .

وصدر في بغداد في طبعة جديدة الجزءان الاول والثاني من ديوان شاعر العراق الكبير محمد مهدي الجواهري . وسيصدر قريبا عن الوزارة ديوان معروف الرصافي ـ مع شرح وتعليق بقلم الاستاذ مصطفى علي .

كما أصدرت الوزارة في سلسلة الكتب الحديثة كتاب « عشتار ومأساة تموز » للدكتور فاضل عبد الواحد علي . وسيصدر في سلسلة الكتب الفنية كتاب « الفن والثورة » للدكتور عفيف بهني .

في ظل الاحتلال

حقاً انك من فولاذ يا خديجة

القدس – على الرغم من القرار الذي اصدره القاضي العسكري في رام الله بخصوص السماح بادخال الملابس وادوات النظافة الى خديجة ابو عرقوب في سجنها ، فان تلك الامور لم تصل خديجة على الرغم من مرور عدة ايام على صدور القرار .



هذا واعلن القاضي انه اذا لم تقدم النيابة حتى الرابع من شباط لائحة اتهام ضد خديجة ، فسيسمع طلبها اطلاق سراحها وسينظر فيه .

وفي ٧ شباط جلبت خديجة الى المحكمة العسكرية في الخليل ، ووصل الى المحكمة الضابط عزرا والمستشار القضائي في منطقة القدس والسامرة فركاش ، واعلن بصورة غير رسمية عدم موافقتهما على اخلاء سبيل خديجة .. وطلب الضابط عزرا أمرا بتوقيفها ثلاثين يوما أخرى لان التحقيق لم ينته بعد . وطلب سماع طلبه بعد حضور المتهمة نظرا للامور المتعلقة بالامن ..

ولكن المحامية طلبت توبيخ الشرطة لاهمالها قرار القاضي ، ولعدم السماح بادخال ملابس للمتهمة الا بعد خمسة ايام .

واستغرب القاضي ان ترى المحامية خمسة ايام مدة طويلة ... ولكن المحامية اعلمته ان المرأة مصابة بالروماتيزم وتنتعل منذ اعتقالها صندلا في هذه الايام الباردة ، وملابسها خفيفة .

وعارضت المحامية البحث في جلسة مغلقة في طلب الشرطة . ولكن القاضي قال : لا ضير في ذلك ما دمت ستكونين موجودة ، وفي هذه الاثناء ناول المستشار القضائي فركاش الضابط عزرا بطاقة ، قال على أثر ذلك ان القصد من الجلسة المغلقة عدم وجود المحامية ايضا . وعلى الاثر قالت المحامية : لو ان ذلك يجري في اليونان الفاشية او في تشيلي اليوم ، لما كان مخجلا او مدعاة استغراب ... أما هنا فيجري أمر لم أصادفه خلال عملي ، قبل مؤتمر جنيف وقبل « فصل القوات » .. ان النيابة تريد حرمانها من الحماية القانونية في اللحظة الحاسمة ، وتريد ان تسمع المحكمة مواد ضدها بدون حضورها وحضوري ودون ان استطيع الرد عليها . وهذا أمر يتنافى مع قواعد العدالة الطبيعية التي تتطلب سماع الجانب الثاني ، ومع ميثاق جنيف الذي تطالبون الآخرين بتطبيقه ... فالميثاق ينص على حق المتهم بالحماية القضائية في جميع المراحل ، ولا استطيع ان اتعرض لخطر ان يقتنع حضرة القاضي ، ويأمر بتوقيفها ثلاثين يوما ، دون ان اتمكن من دحض ادعاءاته .

وطلبت المحامية مهلة بضع ساعات لتقدم طلبا الى محكمة العدل العليا ضد وزير الدفاع ووزير الشرطة والمستشار القضائي . واذا سمحت المحكمة العليا اخضع ولا يبقى في يدي حيلة ...

وزعم فركاش ان المتهمة ليست بحاجة الى دفاع ، وان امورا كهذه تسمع في غرفة مغلقة عادة .. وان للجميع ثقة بالمحكمة !

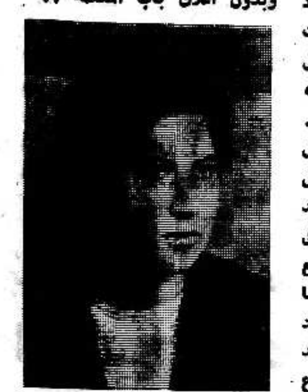
ووصفت المحامية هذا الكلام بانه مجرد ديماغوغية رخيصة ... وعندما لفت القاضي نظرها الى انها انفعلت ورفعت صوتها قالت بالفعل انني منفعلة ، لانني احس انني لا ادافع عنها ، بل عن كرامة اليهود ...

ولكن القاضي قال انه سيسمع كلام ممثل النيابة في مكتبه ، وليقرر اذا كان سيستجيب لطلبه عقد جلسة مغلقة بدون المتهمة ولا المحامية.

وبعد ساعة عاد القاضي واعلن انه اقتنع بان المادة التي في يد الشرطة توجب سماعها في جلسة مغلقة ومع ذلك فهو ليس مستعد ان يقرر ان المحامية يجب الا تكون موجودة في اثناء البحث لان ذلك مس بحق المتهمة بالتمتع بالدفاع القضائي في كل المجريات القضائية ضدها .

وطلب ممثل النيابة تمديد توقيف المتهمة سبعة ايام ... فقط .... وبدون اغلاق باب المحكمة ..





وطلبت المحامية اخلاء سبيل المتهمة بالكفالة . وكان في القاعة مختار قرية دورا قرية خديجة وكان مستعدا للتوقيع على كفالة اخلاء سبيلها .. كما قامت خديجة وقالت انها تطلب اخلاء سبيلها ، لانها بريئة من كل ذنب . ولا تعرف ماذا يطلبون منها . وابلغت المحكمة انها بسبب توقيفها حرمت من اكمال استعدادها للامتحانات ...

اما القاضي فاستجاب لطلب النيابة طبعا ! وزاد كما زيد من قبل انه ان لم تقدم ضد خديجة اية تهمة فسينظر في طلبها لاخلاء سبيلها بكفالة .

والجدير بالذكر ان الضجة التي اثيرت في هذه القضية اعطت ثمارها ، فلم يعودوا يضربونها في الشرطة ، وانها صارت تتلقى العناية الطبية والمعاملة تحسنت قليلا .

والمعروف ان الشابة المتهمة اضربت عن الطعام احتجاجا على معاملتها وضربها ... وقالت لمحاميتها ان صور تعذيبها لا تزول من مخيلتها وتذكر كيف انهم في ايام الثلج جعلوها تقف على الثلج مع علمهم انها مصابة بالروماتيزم ، وضربوها على راحتها حتى لم تعد تستطيع فتح كفها ... الامر الذي ارعبهم واوقع في روعهم انها اصيبت بالشلل ... ولما وجدوا صمودها امام كل هذا التعذيب قالوا لها : حقا انك من فولاذ !

الشرطة توافق على زيارة المعتقلين : وجدي قمحاوي وبسام عميره .. بعد التوجه الى محكمة العدل العليا

القدس – بحثت محكمة العدل العليا بتاريخ ١٢–٢–٧٤ الطلب الذي تقدم به كل من صبحي القمحاوي وعبد الرزاق عميره ضد وزير الشرطة، وبواسطة المحامية فليتسيا لانغر ، بشان السماح للمحامية ولموكليها وذويهما بمقابلة ولديهما الموقوفين منذ ٥–١–٧٤ – وجدي وبسام – بدون معرفة مكان اعتقالهما . وينص الطلب على ان تنظر المحكمة في الموضوع واسبابه .

لقد مثل وزير الشرطة نائب المدعي الحكومي العام الدكتور حشين ، واثناء مرافعته قال : « في الواقع اننا موافقون على طلب المحامية لانغر ان ترى موكليها هي وذووهما ... وقد بحثنا عنها خلال يومين لكننا لم نجدها . »

وردت المحامية لانغر : فجأة تبحثون عني بعد ان قدمت الطلب الى محكمة العدل العليا ... اما قبل ذلك فقد زغتم من وجهي حتى عبر التلفون على الرغم من تقديمي طلبا خطيا الى شرطة نابلس منذ ١٣ يوما .

واضافت المحامية : ان هذه الطريقة في اخفاء المعتقلين على الرغم من وجود معلومات عن التعذيب بما في ذلك استعمال الصدمات الكهربائية، هي أمر غير قانوني اطلاقا . وعلى هذا الاساس طلبت من المحكمة اصدار أمر ضد وزير الشرطة .

وكان جواب رئيس المحكمة : سيدتي ، لماذا تطالبين بامر كهذا في الوقت الذي يوافق فيه الوزير على كل ما تطلبين ؟! بينما تستطيعين بحث التعذيب اثناء مقابلتك للموقوفين ..

فقالت المحامية : اذا لم يكن هنالك أمر ، فانني اطلب من المحكمة ان توضح في قرارها ان الوزير موافق على طلباتي .

وجاء في القرار : اعتمادا على تصريح الدكتور حشين ، الذي تكلم باسم وزير الشرطة يسمح للمحامية ولذوي الموقوفين بمقابلتهما واثناء ذلك ستتحقق المحامية من اسباب التوقيف .

جنود سوريون في سجون اسرائيل :
نحن اسرى حرب محاكمتنا تتنافى وميثاق جنيف!

في ٢٦–٤–٧٣ دخلت من الاراضي السورية فرقة مكونة من اربعة اشخاص مسلحين – دخلوا المنطقة المحتلة من الجولان لاغراض الاستخبارات ، وهم : عمر علي حسين الفلاحي ، وصباح حمد خلف ، وهما من العراق ، ورمضان ديب شاهين وتوفيق عمر خانجي وكلاهما من سوريا .

واصطدم الاربعة بحرس من الجيش الاسرائيلي والقى القبض عليهم واوقفوا . وبوساطة الصليب الاحمر اتصل الاربعة بالمحامية فيليتسيا لانجر لتهتم بقضيتهم ، وزارتهم لاول مرة في ٢٣–٨–٧٣ في سجن كفر يونا ، وتتالت زياراتها في مواعيد مختلفة . وفي هذه الزيارات أخبروها انهم دخلوا الجولان لاغراض تتعلق بالاستخبارات وكانوا مسلحين ، وهم يطالبون باعتبارهم أسرى حرب .

وفي ١٤–١–٧٤ احضر الاربعة المذكورون الى المحكمة العسكرية في مجدل شمس وكان ينتظرهم هناك محام عينته المحكمة (بينما في ملف قضيتهم استمارات رسمية بتوكيل ف. لانجر للظهور باسمهم) وقدمت ضدهم تهمة التسلل المسلح . ورفض الاسرى النطق ببنت شفة في الرد على التهم وقالوا انهم لن يفتحوا افواههم في هذا الموضوع بدون حضور محاميتهم. وهكذا افشلوا محاولة محاكمتهم بسرعة بدون علم محاميتهم . فاضطرت المحكمة الى تاجيل القضية الى ٤–٣–١٩٧٤ .

وقامت ف. لانجر بزيارتهم في سجن كفر يونا في ٦–٢–٧٤ ، وابلغوها ان تصرف السلطات معهم كان كتصرف اللصوص في جنح الليل وقالوا انهم لم يعرفوا الى اية وجهة يأخذونهم يوم جلبوا الى المحكمة .. بل قيل لهم انه سيخلى سبيلهم .

وأكد الاربعة انهم لن يعترفوا ابدا بصلاحية اية محكمة اسرائيلية باصدار اي حكم ضدهم فهم أسرى حرب ويجب ان يعاملوا على هذا الاعتبار ، وارسلوا رسالة الى الصليب الاحمر الدولي في جنيف . ويتساءل الاسرى: ترى ماذا كانت تعمل اسرائيل لو قام السوريون بمحاكمة الاسرى الاسرائيليين بتهمة التسلل ؟!

شيء ما يحدث – بقية

ولكن الطبيعة الحقيقية لهذا الصراع والسؤال حول من يقف ، تماما ، الى هذا الجانب او ذاك لا يزالان امرا مبهما . والمراقبون الاجانب يرون فقط خلال هذا النقاش الذي يتخذ طابع الفلسفة السكولاستية (وهي مدرسة فلسفية سادت النصرانية في القرون الوسطى واوائل عصر النهضة وتخضع الفلسفة للاهوت وتعكس التمسك الشديد بالتعاليم والاساليب التقليدية الخاصة بمذهب او فرقه – المترجم) حول دور الديانة الكونفوشية في تاريخ الصين او حول ما تعنيه بعض الاقوال المأثورة الخاصة بالرئيس ماو تسي تونغ .

وفيما يلي صورة عن مثل هذه التعقيدات . كما ذكر فقد قال الرئيس ماو ذات مرة : « ان تسبح ضد التيار مبدأ ماركسي – لينيني» . ولكن ضد اي تيار ؟ فاولئك الذين يعتبرون يساريين يقولون ان هذا يعني ، ضمنا ، «التيار الرجعي» ، اي ضد تيار الذين « يمثلون قادة البرجوازية » و «اغتصبوا» السلطة . ولكن الذين يعتبرون معتدلين يقولون ان هذا معناه ان تسبح ضد تيار « الانتهازيين » المثل « بزعماء النهج الانتهازي في صفوف الحزب » ، اي الذين « يخرجون على نظام الحزب».

فلو ترجمنا كل هذا الى لغة الواقع لاتضح لنا ان الذين يتهمون « بالاعتدال » هم الممسكون بزمام السلطة في الصين اليوم . ويعترض « المعتدلون » بشدة على الفكرة التي تقول ان « الحقيقة حتما في جانب الاقلية وليست في جانب الاكثرية » .

ولكن اذا كان الامر هو كذلك فكيف تجرؤ الاقلية على مواصلة تصرفها الاهوج باصرار كهذا . من كل هذا الخليط يبدو ان جوابا واحدا فقط ، يمكن ان يكون معقولا ومفهوما، الا وهو ان هذه الاقلية وجدت في الرئيس ماو ، شخصيا ، حصنا لها ومدافعا عنها . وربما يحاول الرئيس اليوم مرة ثانية ان يجعل الصين تستسلم « لحكمته الثورية » قبل ان يحضر من سيرته .

وتؤكد التقارير ان ماو قال مرة « ان الوضع يتبدل من هياج كبير الى سلم عظيم كل سبعة او ثمانية اعوام». والآن يكون قد مر قرابة ٨ اعوام منذ الغليان الكبير الذي اشعله الرئيس ماو ، شخصيا . ومع دخوله العقد التاسع من العمر يطرح السؤال نفسه : الا يخطط الرئيس الآن للقيام ثانية بعمل ما متطرف وشامل ؟

يبدو ان « الوضع الرائع » داخل الصين لا يتميز باي حال من الاحوال بالهدوء التالي . ويتبقى ان نكرر السؤال الذي تطرحه الصحيفة الهندية : ماذا سيكون ثمن « المد الثوري » المقبل ومن الذي سيدفع ؟

نوابنا يستجوبون

جندي يلقي قنبلة على المارة في الخليل والحاكم العسكري يحذر وجهاء المدينة .. ما هو مصير المواطن بسام عميره من نابلس ؟

في أواسط كانون أول الماضي ألقى جندي اسرائيلي قنبلة في اتجاه المواطنين من المارة في الخليل فجرح نتيجة لذلك ثمانية منهم . وقد تمكن المواطنون من القاء القبض عليه وتسليمه للسلطات .

وفي اعقاب هذا الحادث استدعى الحاكم العسكري في المدينة عددا من وجهاء الخليل وحذرهم كيف ان المواطنين يلقون القبض على جندي ، حين يلقي قنبلة ولا يلقون القبض على الآخرين .

وحول هذا الموضوع قدم النائب الشيوعي توفيق طوبي استجوابا الى وزير الدفاع في ٧–٢–٧٤ ساله فيه عن الوقائع التي يعرفها الوزير عن هذا الحادث ؟ وما اسم الجندي؟ وهل حقق معه ؟ واذا حقق معه فما هي نتائج هذا التحقيق ؟ وهل قدم الجندي للمحاكمة ؟ واذا حوكم فعلا فماذا كان جزاؤه ؟ ولماذا حذر الحاكم العسكري وجهاء المدينة ؟.

وفي استجواب آخر الى وزير الدفاع (١–٢–٧٤) سال النائب توفيق طوبي الوزير عن سبب اعتقال بسام عبد الرزاق عميره ، الذي اعتقلته سلطات الاحتلال في منتصف ليل الخامس من كانون ثاني الماضي من بيته في نابلس ، بعد ان اجرت تفتيشا دقيقا في البيت ولم تعثر على شيء .

وسال النائب طوبي الوزير عن مكان اعتقال المواطن المذكور وعن السبب في اخفائه عن عائلته ، على الرغم من مرور شهر كامل على اعتقاله . ولماذا لم تسمح السلطات لمحاميته ، فيليتسيا لانغر ، بمقابلته ؟ وهل الوزير على استعداد للبحث في مسالة اعتقال بسام عبد الرزاق عميره واصدار التعليمات باطلاق سراحه اذا لم تكن هناك دلائل تدينه ؟!

الشيوعيون يشتركون في ادارة مجلس الطيبه المحلى

الائتلاف يتشكل على اساس برنامج واضح يخدم جماهير الطيبة ، ويعمل على تقدم القرية وازدهارها

الطيبة – لمراسلنا – تم مساء الاحد ١٠–٢–٧٤ انتخاب السيد عبد الرحيم الحاج ابراهيم رئيسا لمجلس الطيبة المحلي ، وذلك بعد الاتفاق على تشكيل الائتلاف الذي جرى بين كتلته (٥ اعضاء) وبين الكتلة الشيوعية (عضو) وكتلة الامل (عضو) .

وكان الاتفاق المذكور قد جرى وفق برنامج واضح ، وزع على جماهير الطيبة قبل انعقاد الجلسة ، ونال تأييد الجمهور .

وتضمن الاتفاق برنامجا لخدمة الطيبة خلال السنوات الاربع القادمة والمبنى الاداري للمجلس ، وحسب هذا الاتفاق يكون الرفيق عبد الحميد ابو عيطة ، عضوا في ادارة المجلس المحلي ، ورئيسا للجنة العطاءات ، وعضوا في لجنة المعارف .

كذلك سينتخب الرفيق عبد الحميد ابو عيطة نائبا لرئيس المجلس المحلي ، كما سينتخب العضو مصطفى جابر نائبا لرئيس المجلس المحلي . (وقد تاجل انتخاب النواب لمدة شهرين ، من اجل تسهيل العمل على اقامة ائتلاف شامل من جميع الاعضاء) .

والجدير بالذكر ان الكتلة الشيوعية قامت بجهود جبارة خلال شهر كامل من اجل اقامة ائتلاف شامل من جميع الكتل . وقد رفضت « المزاودات » التي عرضت عليها ومنها اعطاء العضو الشيوعي رئاسة المجلس ، ورأت في ذلك مجرد « مزاودات » نابعة عن التناحر العائلي !

وفي جلسة المجلس (الاحد) وبعد انتخاب الرئيس الجديد (عبد الرحيم الحاج ابراهيم) القى الرئيس المنتخب بيانا شاملا ، اعلن فيه عن الاتفاق مع الكتلة الشيوعية وكتلة الامل ، وأكد حرص الائتلاف على خدمة الطيبة وتقدمها وازدهارها .

كذلك القى الرفيق عبد الحميد ابو عيطة ، ممثل القائمة الشيوعية في المجلس ، بيانا شرح فيه موقف الكتلة الشيوعية وسبب اشتراكها في الائتلاف لادارة المجلس المحلي . ودعا الى نبذ الحزازات والترفع عن المنطلقات الفردية ، والارتفاع بالطيبة اجتماعيا وثقافيا وعمرانيا . ودعا الى النضال ضد الغبن اللاحق بمجلس الطيبة المحلي والمجالس المحلية العربية . ونالت كلمة الرفيق عبد الحميد استحسان وتاييد الجمهور ، الذي كان يحتشد في قاعة المجلس .

والجدير بالذكر ان الرئيس الجديد ، السيد عبد الرحيم الحاج ابراهيم ، والذي يرأس اكبر كتلة (خمسة اعضاء) ، لا يأتلف مع الشيوعيين ، لاول مرة ، فقد سبق وائتلف معهم في سنة ٦٢ – ٦٤ ، وكذلك في سنة ٦٨ – ٦٩ . وجرت خلال الائتلافين اصلاحات واقيمت مشاريع كثيرة .

ونحن واثقون ان هذا الائتلاف الجديد ، سوف يخدم الطيبة ويعمل من أجل ازدهارها ، وضد المحسوبية والتناحر العائلي . ونحن نأمل ان يتحول هذا الائتلاف الذي يضم ٧ أعضاء الى ائتلاف شامل من ١٣ عضوا .

برنامج الائتلاف الجديد

هذا وقد نص البرنامج على العمل على رفع المستوى الصحي والثقافي في البلدة عن طريق اتمام البناية الخاصة برعاية الامومة والطفولة واقامة مراكز أخرى وتحسين الوضع في العيادة العامة وتحسين اوضاع النظافة العامة وشق الطرق والشوارع وتعبيدها وتعميم شبكة الكهرباء والاضاءة وتوفير المياه والاهتمام بالرياضة والحدائق العامة وتوسيع الخارطة الهيكلية ، وزيادة الغرف الدراسية وبناء مدارس اضافية واتمام المدرسة الصناعية ورفع مستوى التعليم وتشكيل لجان اولياء أمور الطلاب في كل مدرسة وغير ذلك من الامور الاصلاحية والعمرانية .

وقد نص الاتفاق على هذا البرنامج على ان قرارات الهيئة الادارية بكل ما هو منبثق عن البرنامج ملزم للائتلاف في المجلس ، وأما بخصوص المسائل التي لم يرد ذكرها في البرنامج فلكل قائمة حرية التصويت مع بقائها في الائتلاف .

ائتلاف ضيق وذاتي في بلدية شفاعمرو

شفاعمرو – لمراسلنا – عقد المجلس البلدي الجديد في شفاعمرو اجتماعا له بعد ظهر يوم الخميس الماضي (٧–١) ، لانتخاب رئيس للبلدية .

وقد تم انتخاب السيد ابراهيم نمر حسين ، رئيسا ، بستة أصوات هي أصوات قائمة التعاون والاخاء وقائمة دروز شفاعمرو .

وكان السيد شكري عبود قد رشح نفسه للرئاسة فنال ثلاثة أصوات من القائمة الاهلية (تغيب عن الجلسة عضو واحد من هذه القائمة) .

وقد عارض عضو الجبهة السيد سمي التلحمي المرشحين وذلك للاسباب التالية :

* عدم دعوة ممثل الجبهة للاشتراك في هذا الائتلاف الضيق ، مع العلم انه عمل كل ما بوسعه من أجل اقامة ائتلاف شامل ولكن دون جدوى .

* لان هذا الائتلاف قام على أساس مصالح شخصية ضيقة جدا ، تتعارض مع المصلحة العامة .

وتم ايضا انتخاب السيدين فهيم عليان ويوسف خنيفس نائبين للرئيس بمعاش كامل . والاثنان هما من قائمة دروز شفاعمرو .

وقد عارض مندوب الجبهة ايضا انتخاب النائبين المذكورين ، وصوت ضد انتخابهما لانهما سيحصلان على معاش بدون عمل واضح لهما في المجلس البلدي .

هذا وقد أصدرت الجبهة منشورا حول هذا الموضوع .

لا سكوت ولا حياد في جهنم الغلاء

لنناضل سوية ، ومع اخواننا الكادحين اليهود ، ضد سياسة الحكومة المهلكة ، سياسة افقار جماهير الشعب واغناء الاحتكاريين ..

الناصرة – لمراسلنا – بهذا الشعار استهل الحزب الشيوعي في الناصرة منشوره الذي دعا فيه جماهير الناصرة للاشتراك في الاجتماع الشعبي الذي عقد في قاعة سينما الناصرة يوم السبت الماضي ، وحضره عدد كبير من العمال والنساء والشباب .

وتكلم في الاجتماع على التوالي كل من الرفاق غسان حبيب سكرتير فرع الحزب في الناصرة والرفيق المحامي ابراهيم ملامد عضو اللجنة المركزية للحزب والرفيق سليم القاسم عضو المكتب السياسي للحزب وعضو اللجنة التنفيذية في الهستدروت .

واكد الخطباء على الاوضاع الاقتصادية الصعبة والقاسية التي سببتها هجمة الحكومة الشرسة على مستوى معيشة جماهير الشعب في أعقاب موجة الغلاء في الايام الاخيرة . وأصبح معها شبح الجوع يهدد كل الطبقة العاملة في البلاد في نفس الوقت الذي يجني فيه سماسرة الحروب من كبار الاحتكاريين والرأسماليين الارباح الخيالية .

كما اكدوا ، انه فقط عن طريق احلال سلام ثابت ومقيم في هذه المنطقة بالانسحاب التام من المناطق المحتلة ، وضمان الحقوق المشروعة لكل الشعوب والدول وبالاقلاع عن سياسة الاحتلال والاستيطان ومضاعفة الميزانيات العسكرية في كل عام ، التي تنتهجها حكومة المعراخ والاحزاب الصهيونية ، لتغطية نفقات هذه السياسة ، يمكن ان تحل الازمة الاقتصادية ويجنب شعب هذه البلاد وطبقته العاملة مخاطر الجوع .

وفي نهاية الاجتماع أعطي حق الكلام للاستاذ سعيد خميس المدرس في المدرسة الثانوية البلدية في الناصرة فتحدث عن وضعه الاقتصادي ووضع جمهور المعلمين وأرباب العائلات . وقال : « انا لست شيوعيا ولا انتمي لاي حزب سياسي ، وأردت فقط ان أطلعكم على المبلغ الذي يتبقى من معاشي ، بعد الخصميات ، وكيف يمكن ان اعيش واولادي في ظل هذا الغلاء » . وقد استقبله الحضور بحماس ملحوظ وبعطف على قضايا الموظفين والمعلمين.

وقد رد عليه الرفيق غسان حبيب بان النضال ضد الغلاء ليس مشروطا بمواقف حزبية ، فالغلاء لا يسأل الانسان عن هويته الحزبية والسياسية ، لانه يضرب اوسع الجماهير الكادحة .

وقد طالب المجتمعون بان يقوم مجلسي العمال وبلدية الناصرة بجميع كتلهم باداء الدور المطلوب منهم وان تعقد الاجتماعات، وتتخذ كل الخطوات المستعجلة من اجل وقف هذه الموجة، ووقف الهجوم على مستوى معيشة المواطنين .

كذلك طالب الخطباء بان يقوم مجلس عمال الناصرة بقيادة نضال عمال الناصرة من أجل وقف هذه الهجمة الشرسة على لقمة عيشهم وعيش عيالهم .

وقد اتخذ الاجتماع قرارا يستنكر فيه الهجوم الذي شنه البوليس في حي هتكفا على العمال المتظاهرين ضد الغلاء من الفهود السود .

ويطالب باعطاء الطبقة العاملة حقها في التظاهر والتعبير عن رايها بحرية .

المجتمعون ضد الغلاء في الناصرة

أكثر من ألف توقيع على عريضة استنكار للغلاء في أم الفحم .. البوليس يستدعي ١٨ عاملا للتحقيق معهم ولاتهامهم بالتظاهر ضد الغلاء

ام الفحم – لمراسلنا – على أثر المظاهرة الجبارة التي قام بها جمهور العمال والنساء والاطفال ، في أم الفحم ضد الغلاء يوم السبت الماضي (٩–٢–٧٤) ، والتي لقيت تأييد كافة السكان دعا البوليس ، في مساء السبت نفسه ، ثمانية عشر عاملا من أم الفحم للتحقيق معهم في مركز بوليس عارة . وقد رفض جميعهم الادلاء بافاداتهم للبوليس واعلنوا انهم سيدلون بها امام المحكمة . وقد افرج عنهم بالكفالة .

وعلمت من الرفاق والاصدقاء ان احد رجال الشين بيت ، اعتدى بالضرب على احد العمال الذين جرى التحقيق معهم .

هذا وقد وقع اكثر من ألف عامل وامرأة على عريضة موجهة الى السلطات المختصة يستنكرون فيها سياسة الحرب التي كانت السبب الاول والاخير للغلاء والهجوم على قوت الكادحين ، ويطالبون بارجاع « السوبسيديا » التي تقدم للمحافظة على أسعار مواد الغذاء الاساسية ، وبوضع حد لسياسة الحرب والاحتلال .

مواطنو عرابة يحتجون على هدم البيوت في عرب السواعد والهيب

عرابة – عقد فرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، هنا يوم السبت الماضي، اجتماعا شعبيا حاشدا للاحتجاج على هدم البيوت في عرب السواعد وعرب الهيب وعلى الغلاء .

افتتح الاجتماع الرفيق ابراهيم شمشوم ، سكرتير الفرع . والقى كلمة الحزب النائب الشيوعي الرفيق الشاعر توفيق زياد . وقد شرح فيها كيف ان الحكومة تلقي باعباء سياستها الفاشلة على جماهير الطبقة العاملة . وابرز اخطار هذه السياسة . وتحدث عن سياسة هدم البيوت ، التي تتبعها الحكومة ، فقال ان الهدف من هدم بيوت عرب السواعد هو ترحيلهم واقتلاعهم من بيوتهم واراضيهم .

وفي نهاية الاجتماع اتخذ المجتمعون عددا من القرارات بينها استنكار موجة الغلاء والتنديد بسياسة هدم البيوت العربية والمطالبة بوقف اعمال الهدم الآثمة في عرب السواعد .

هذا ويقوم الشيوعيون في عرابة بتوقيع عرائض احتجاجية على الغلاء سترسل الى اللجنة التنفيذية في الهستدروت والى وزير المالية .

الشيوعيون في يافا يحتفلون بانتصار الحزب في الانتخابات

يافا – اقام فرع يافا للحزب الشيوعي الاسرائيلي حفلة ساهرة كبيرة في مقره ابتهاجا وتقديرا لنجاح الحزب في الانتخابات الاخيرة وذلك يوم السبت الماضي ، ٧٤/١/٢٦ .

افتتح الاحتفال الرفيق عوزي بورشتاين فقدم تحية لجنة المنطقة لفرع يافا على نجاحه في الوسطين اليهودي والعربي .

وحيى الاحتفال النائب الشيوعي الجديد ، الرفيق الشاعر توفيق زياد ، الذي يزور يافا لاول مرة منذ مدة بعيدة ، فقد رفضت السلطات من قبل منحه تصريحا لزيارة المدينة . اما اليوم فهو يتمتع بحصانة برلمانية . والقى في نهاية كلمته بعضا من قصائده الجديدة .

وبعد كلمة الرفيق توفيق زياد اعلن الصديق محمد صباغ عن رغبته في العودة الى صفوف الحزب وتجديد نشاطه ، بعد ان تعطل عن العمل الحزبي فترة طويلة لمرض ألم به .

وقد احيت الاحتفال الفنان الراقص فرقة الفناء للموسيقى الشرقية .

اين مشروع ميزانية الناصرة للسنة الجديدة ؟

الناصرة – لمراسلنا – أرسلت الكتلة الشيوعية في مجلس بلدية الناصرة رسالة الى رئيس البلدية تطالبه فيها بالعمل على تحضير مشروع الميزانية البلدية للسنة الجديدة ٧٤–٧٥ حسب ما يقتضيه قانون البلديات كي يتمكن من بحث المشروع واقراره ثم مصادقة حاكم اللواء عليه قبل الاول من نيسان وهو الموعد الاخير لذلك حسب نصوص القانون .

والجدير بالذكر ان ميزانية السنة الماضية لم تقدم حتى الان للمجلس بالمرة لبحثها .

انتخاب رئيس جديد لمجلس محلي يافة الناصرة

يافة الناصرة – لمراسلنا – تم في جلسة المجلس المحلي الاولى (في ١١–٢–٧٤) انتخاب السيد محمود غزالين ممثل كتلة النور رئيسا لمجلس محلي يافة الناصرة . وقد تم انتخاب الرئيس الجديد بأكثرية ٥ أصوات ، وهم اعضاء الكتلة الحيادية وغير الحزبية وقائمة السيد بولس سمعان . وامتنع عن التصويت كل من ممثلي القائمة الشيوعية الجديدة وقائمة السيد امين عبدالله والسيد ابراهيم جبر خطيب .

واننا اذ نهنئ الرئيس الجديد نتمنى له النجاح في العمل لمصلحة القرية وتطورها .

الكتلة الشيوعية في مجلس عمال الناصرة تطالب باتخاذ خطوات احتجاجية عملية ضد الغلاء .. وكتلة "المعراخ" لا توافق وتكتفي بالاحتجاجات الكتابية .....!

الناصرة – لمراسلنا – عقد مجلس عمال الناصرة جلسة خاصة مساء الاثنين الماضي ١١–٢–٧٤ ، لبحث قضايا الغلاء وارتفاع اسعار المواد الغذائية .

وقد قدم جورج سعد للجلسة اقتراحات سكرتارية المجلس المعراخية حول هذه القضايا .

وتضمنت هذه الاقتراحات احتجاج المجلس الشديد على الغلاء وعلى قرار الحكومة بتقليص مخصصاتها لتغطية فروق اسعار المواد الغذائيـة ، ومطالبتها بالمساهمة في تغطية اسعار المواد الحيوية والعمل على توفيرها للجميع ، والمطالبة بزيادة الاجور الاساسية ودفع علاوة غلاء معيشة كاملة وحقيقية فورا لتعويض العمال والموظفين عن الغلاء ، مع تقديم المساعدات الضرورية للعائلات كثيرة الاولاد وذات الدخل القليل ، والمطالبة بعدم زيادة تكاليف السفر العامة ، والمطالبة بتخفيض الضرائب البلدية وغيرها من الضرائب المباشرة وغير المباشرة ، ومنع الغلاء والربح الفاحش والاثراء على حساب جمهور الشعب ، وازالة الحيف اللاحق بالمواطنين العرب الذين يفرض عليهم شراء الخبز العربي باسعار عاليـة وذلك بتخصيص مساعدات حكومية لتخفيض اسعار الخبز العربي والطحين ، ودعوة جميع العمال للتجند ضمن اطار الهستدروت للعمل من اجل الحصول على اجور حقيقية وعلى تعويض مناسب عن ارتفاع الاسعار ... وذلك بالاضافة الى اقتراحات لا تتعدى اطار قرارات اللجنة التنفيذية للهستدروت التي اتخذتها في جلستها الاخيرة .

ثم تكلم باسم الكتلة الشيوعية الرفيق سليم القاسم ، فقال اننا جميعا متفقون على وجوب الاحتجاج على هذا الغلاء الذي يلحق اشد الضرر بجميع العاملين ، ومع اننا نوافق على عدد من المطالب التي تضمنتها اقتراحات سكرتارية المجلس، لا نستطيع التصويت الى جانب هذه المقترحات ، لانها تتصف بالعمومية في اغلبيتها ولا تعبر عن مطالب العمال العينية ، ولانها تخلو من الخطوات العملية التي يجب على المجلس ان يقوم بها للتعبير عن نقمة العمال والموظفين ضد الاعتداء على مستوى معيشتهم ، كما لم تشر الى الاسباب الحقيقية لهذا الغلاء .

وقال ان سياسة الحكومة ، التي تتميز بشهوة التوسع الاقليمي ، والانطلاق من مراكز القوة ، والسهر على مصالح كبار الراسماليين الاجانب والمحليين ، وتخصيص الاموال الطائلة للميزانيات العسكرية والتسلح ، هي السبب في فرض الفقر والحرمان على العاملين اليهود والعرب .

وبعد ذلك قدم الاقتراحات التالية وطلب ان يقرها المجلس :

١ – يشجب مجلس عمال الناصرة قرار الحكومة بتقليص مخصصات تغطية اسعار المواد الغذائية ، ويعتبر هذا القرار ضربة موجهة لمستوى معيشة الجماهير العاملة .

ويطالب الحكومة بالغاء قرارها الجائر هذا وارجاع « السوبسيديا » الى سابق عهدها ، كما يطالب لجنة الهستدروت التنفيذية بمعارضة قرار الحكومة المذكور بكل حزم .

٢ – ان السبب الرئيسي لهذا الغلاء هو استمرار الحكومة في سياسة التوسع الاقليمي وتخصيص الاموال الضخمة للميزانية العسكرية والتسلح في وقت تتهيأ فيه امكانيات واقعية لتحقيق السلام العادل والثابت في هذه المنطقة من العالم ، لذلك يطالب المجلس بان تعمل الحكومة بجد من اجل نجاح مؤتمر جنيف للسلام ، وان تقوم بتنفيذ قرارات مجلس الامن كاملة وذلك من اجل تحقيق السلام الذي تؤمن في ظلـه فرص العيش الكريم والطمأنينة لليهود والعرب ..

٣ – يدعو مجلس عمال الناصرة ، لجنة الهستدروت التنفيذية للقيام بواجبها في الدفاع عن العمال والموظفين ضد هجوم البرجوازية والحكومة على مستوى معيشتهم ، وضد قيام المتمولين الاجانب والمحليين وتجار الحرب بجني الارباح الطائلة على حساب جهدهم وخبز بيتهم .

ويطالبها بان تنظم اضرابا عاما لجميع العمال والموظفين في اسرائيل ضد هذا الغلاء ، والمجلس بدوره يدعو عمال الناصرة وموظفيها الى الاضراب ، اضرابا انذاريا ليوم كامل.

ويعلن تأييده للعمال الذين تظاهروا بعد ظهر هذا اليوم في تل ابيب وتضامنه معهم . كما يستنكر اعتداء البوليس على مظاهرة الفهود السود والعمال في تل ابيب في ثاني يوم اعلان الحكومة عن الغلاء الجديد .

٤ – لمواجهة موجات الغلاء المتتالية التي طغت على اسعار الحاجيات مؤخرا ، يطالب المجلس بزيادة الاجور الاساسية لكافة العمال والموظفين بما لا يقل عن ٢٥٪ ، وبدفع علاوة غلاء معيشة حقيقية وكاملة حالا وكلما ارتفع جدول الغلاء ثلاث نقاط ، ورفع الاجور التي يدفع عنها علاوة غلاء من ٧٠٠ ليرا الى ١٥٠٠ ليرا ، وسن قانون يضمن بان لا يقل الحد الادنى من الاجور عن ٧٥٠ ليرا شهريا .

٥ – يطالب المجلس بالغاء التمييز ضد العرب بخصوص تغطية اسعار الخبز ، وتخصيص « السوبسيديا » الضرورية للخبز العربي والطحين ..

٦ – ويطالب بعدم زيادة اجور السفر العامة .

٧ – يستنكر محاولة زيادة الضرائب البلدية ، ويطالب بتخفيض الضرائب عن كاهل العاملين ووضعها على المتمولين وتجار الحرب حسب دخلهم وارباحهم .

٨ – وبما ان المجلس يجتمع في هذا الوقت الذي يخوض فيه عمال المناجم في بريطانيا نضالا ضد الغلاء والهجوم على مستوى معيشتهم ، يعلن تأييده لهم في اضرابهم وتضامنه معهم .

وقد اشترك في النقاش الرفاق منعم جرجوره ، يوسف صباغ ، جورج غريب ومحمد سعيد سلمان من الكتلة الشيوعية ، واكدوا جميعا على وجوب قيام المجلس بخطوات عملية للتعبير عن ارادة عمال الناصرة، كما اشترك فيه ايضا عدد من اعضاء المجلس الآخرين .

وبعد ذلك صوت لاقتراحات سكرتارية المجلس كتلة المعراخ ، وصوت اعضاء الكتلة الشيوعية لاقتراحات كتلتهم .

اجتماع الطلاب الشيوعيين الاسرائيليين في الاتحاد السوفياتي يشكر الاتحاد السوفياتي وحزبه الشيوعي المجيد

موسكو – لمراسلتنا ايتل كلنجر – عقد في لينينغراد ما بين الثاني والرابع من شباط اجتماع واسع ضم الطلاب الاسرائيليين من اعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي الذين يتعلمون في المعاهد والجامعات السوفييتية ، حضره وتكلم فيه عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي اميل حبيبي ، ومراسلة الصحف الشيوعية الاسرائيلية في موسكو الدكتورة ايتل كلنجر ، وحيا الاجتماع ممثلو هيئات الطلاب من الاقطار الاخرى في لينينغراد . وتكلم في النقاش من سيصبحون اطباء ومهندسين وحملة شهادات في الاقتصاد السياسي وغيره من طلابنا الذين يتلقون العلم في الجامعات السوفييتية ، واتخذ الاجتماع قرارات منها برقية في تحية اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي يعبر فيها الطلاب عن الشكر والتقدير العميقين للاتحاد السوفييتي وحزبه الشيوعي المجيد على اتاحة الفرصة لهم للاغتراف من مناهل العلم ، ويعلنون تاييدهم سياسة الحزب الشيوعي السوفييتي المجيد .

ومن القرارات التي اتخذت برقية الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي والى اللجنة المركزية للشبيبة الشيوعية ، يحيي فيها الطلاب اعضاء الحزب والشبيبة على النجاح الذي احرزه الحزب في انتخابات الكنيست الثامنة بين الناخبين العرب واليهود ، وجاء فيها: « على الرغم من التحول الموقت نحو اليمين الذي ظهر في الانتخابات بشكل عام ، فان لهذه الحقيقة اهميتها اذ تدل على ان سياسة حزبنا تكتسب الثقة ، وتشكل قاعدة لرص جميع قوى السلام في بلادنا » .

الكتلة الشيوعية تندد بحرق المعاهد الدينية المسيحية وتطالب ببحث القضية في الكنيست!

القدس – لمراسلنا البرلماني – بعثت الكتلة الشيوعية الى رئيس الكنيست برسالة طلبت فيها أن يوضع على بساط البحث ، بشكل مستعجل موضوع حرق ثلاث أماكن مسيحيه في القدس .

وجاء في الرسالة ان قيام « مجهولين » حرق ثلاثة مراكز دينية في القدس ، في يوم واحد ، عمل خطير يسيء الى العلاقات الحسنة بين سكان المدينة . ان عملا كهذا يمكن ان يستخدم قاعدة للنزاعات بين الطوائف المختلفة في المدينة ، ويعكر الجو الحسن اللازم لتطور وتقدم المدينة لمصلحة كل سكانها . .

لذلك نحن نطلب ان تبحث الكنيست الامر بصورة مستعجلة حتى تقرر التحقيق في الحادث لمعرفة المتهمين ومعاقبتهم واتخاذ الاجراءات اللازمة لعدم تكراره .

وكانت حوادث الحرق الثلاث المذكورة قد وقعت صباح يوم الاثنين الماضي البادر في القدس اليهودية وأدت الى أضرار مادية بالغة .

والحادث الاول وقع في « المركز المعمداني » في شارع نركيس ، والثاني في « المعهد السويدي » ، وهو معهد ديني للطلاب المسيحيين الاجانب ، ويقع في شارع الانبياء . والثالث ، في « بيت صهيون » وهو محل لبيع الاغراض الدينية ويقع في شارع الانبياء أيضا .

وعلى الاثر شكلت الشرطة هيئة خاصة للتحقيق في هذه الحوادث .

ودل التحقيق الاولي على ان الذين ارتكبوا هذه الحوادث اقتحموا الاماكن الثلاثة بين الساعة الثالثة والخامسة والنصف صباحا بعد ان كسروا ابوابها ونوافذها وسكبوا النفط في غرفها ثم اشعلوا فيها النار .

ويعتقد المحققون ان عناصر دينية يهودية متطرفة قامت بعمليات الحرق .

هذا وصرح رئيس بلدية القدس ، تيدي كولك ، ان البلدية ستقدم مساعدات مالية للاماكن الثلاثة لاصلاح ما أتلفه الحريق .

احد المراكز الدينية المسيحية المحروقة في القدس

النائب توفيق زياد يزور عرب السواعد ويؤكد على تأييد الكتلة الشيوعية لكفاحهم ضد اعمال القمع والتشريد!

القدس – لمراسلنا البرلماني – قام النائب الشيوعي توفيق زياد ، يوم السبت الماضي ٩–٢–٧٤ ، بزيارة تضامن الى منطقة الكمانة في عرب السواعد حيث قامت الشرطة بهدم بيوت ثلاثة من الاهالي يومي ٢٧–١–٧٤ و ٥–٢–٧٤ ، بالاضافة الى هدم بيتين آخرين في السنة الماضية . وفي زيارته شاهد النائب الشيوعي البيوت المهدومة واجتمع باصحابها واستمع الى ظلاماتهم بسبب الظروف المعاشية الصعبة التي يعيشها عرب السواعد البالغ عددهم حوالي ٣ آلاف .

وقد وصف اصحاب البيوت المهدومة تصرف رجال البوليس الهمجي في هدم البيوت والاعتداء على عدد من السكان من بينهم عجوز في الستين من عمرها هي فالحة الصالح وزوجة احد اصحاب البيوت المهدومة التي جروها من شعر رأسها مسافة طويلة عندما رفضت الخروج من بيتها كي ينسفوه ...

وقد فضح هؤلاء السكان الهدف الحقيقي من وراء هدم بيوتهم والتهديد بهدم عدد آخر والهدف من وراء ابقاء منطقة سكنهم منذ سنوات طويلة منطقة مناورات مغلقة ، وهو ابعادهم من تلك المنطقة تمهيدا لتحقيق برامجها في الاستيلاء على اراضيهم .

والموقع الذي يسكنه عرب السواعد يبعد حوالي ٧ كيلومترات الى شمال غرب عرابة البطوف ولا طريق توصل اليه ويضطر الانسان الى تسلق جبل باكمله حتى يصل اليه . هذا على الرغم من ان عدد البيوت يزيد عن ٤٠٠ بيت . وغني عن الذكر ان هؤلاء السكان محرومون من شبكة مياه وكهرباء ومختلف الخدمات الاولية الاخرى بما في ذلك المدارس حيث يضطر ابناؤهم الى الذهاب للدراسة في مدارس القرى القريبة سيرا على الاقدام او الى التسكع المبكر لان المدرسة الوحيدة التي افتتحت في السنة الماضية لا تستوعب اكثر من ١٢٠ طالبا .

وقد اعلن اهالي عرب السواعد انهم لن يتنازلوا عن اراضيهم مهما كان الثمن المستعدون لدفعه غاليا ..

وقد نقل النائب الشيوعي تضامن الكتلة الشيوعية في الكنيست وناخبيها مع نضالهم واطلعهم على الخطوات المختلفة التي اتخذتها وستتخذها الكتلة الشيوعية بشأن قضيتهم العادلة .

تأجيل تظاهرة النساء في الناصرة ضد الغلاء

الناصرة – لمراسلنا – أعلن فرع حركة النساء الديمقراطيات في الناصرة ، بعد ظهر أمس ، انه رأى من المناسب تأجيل التظاهرة النسوية ضد الغلاء التي قرر اقامتها يوم الجمعة ١٥\٢\١٩٧٤ الساعة ١١ قبل الظهر الى موعد اخر .

امر بهدم بيت مواطن في حرفيش

حرفيش – لمراسلنا – تلقى السيد محمد يوسف عامر من سكان حرفيش أمرا بهدم بيته بحجة ان البناء غير مرخص .

وكانت دائرة التنظيم قد رفضت اعطاء هذا المواطن رخصة بناء ، فاضطر بسبب كبر عائلته الى بناء دار جديدة .

وقد احتج المواطن المذكور على الامر وتقدم بشكوى الى المحكمة .

تعزيـــه

تعازينا الحارة الى الدكتور سامي جرايسي بوفاة المرحومة

الوالـــدة

الحزب الشيوعي – الناصرة

حادث أليم يودي بحياة عامل اب لعشرة أطفال

توفي يوم الاحد في ١٠–٢–٧٤ ، أثر حادث دهس مؤلم المرحوم

الشيخ سليمان علي عامر

(٤٠ عاما)

من قرية جولس ، مخلفا وراءه زوجته وعشرة أطفال .

والمرحوم هو نجل الشيخ المعروف علي عامر وذلك حين كان في طريقه الى العمل في كيبوتس « جان اون » في منطقة بئر السبع .

وقد عز نعيه على الكثيرين من معارفه الذين عرفوه حسن السيرة أديبا ودمث الاخلاق .

ورغم المطر الغزير ، اشترك الالوف في تشييع جثمانه ، يوم الثلاثاء ١٢–٢–٧٤ ، الى مثواه الاخير في مسقط رأسه في قرية جولس .

وقد أبن الفقيد العديد من معارفه من بينهم الشيخ امين طريف، والزعيم المعروف كمال كنج ، ابن الهضبة السورية المحتلة ، والمحامي علي رافع، والسيد تركي كمال .

كما ألقى الشاعر ابو سعود الاسدي قصيدة تأبين بهذه المناسبة .

ونحن نتوجه الى آل عامر بخالص العزاء بهذا المصاب الاليم .

لجنــة حقــوق – بقيـــة

دول العالم ان تعمل كل ما بوسعها لارغام اسرائيل على احترام ميثاق جنيف فيما يتعلق بوجوب حماية الحقوق المدنية في ايام الحرب .

هذا وكان مندوب مصر في المنظمة الدولية قد ابرز ان اسرائيل تستهدف من وراء سياستها في المناطق المحتلة ترحيل سكان هذه المناطق وطردهم واسكان مستوطنين يهود على اراضيهم. كل ذلك من اجل ضم اقسام من هذه المناطق لاسرائيل .

وقال المندوب السوفييتي ان المس الخطير بحقوق الانسان وحرياته في المناطق المحتلة ، الذي تقوم به سلطات الاحتلال الاسرائيلي ، لهو حصيلة السياسة العدوانية التي تنتهجها حكومة اسرائيل في الشرق الاوسط والتي تحظى بتأييد الاوساط الامبريالية . وأكد ان سياسة حكام اسرائيل تعرض سلام المنطقة والعالم للخطر .

وقد صوت الى جانب هذا القرار ممثلو الدول الاشتراكية ودول عدم الانحياز والدول العربية . وقد امتنع ممثلو عدد من الدول الغربية عن التصويت ، كبريطانيا والولايات المتحدة .

واشـــنطن – بقيـــة

نشوء توتر بين المستهلكين والمنتجين بسبب اقامة جبهة مجابهة تحاول تسخير طاقات الدول الصناعية الكبرى – وفي مقدمتها الولايات المتحدة – لاملاء الشروط على الدول المنتجة للنفط ..

وبدات ردود فعل الدول المنتجة للنفط حتى قبل ان ينهي مؤتمر الدول المستهلكة للنفط اعماله التي بدأ بها يوم الاثنين الماضي فقد اعلنت ليبيا في اليوم ذاته انها قررت تاميم ثلاث شركات نفط امريكية هي تكساكو وشركة نفط كاليفورنيا والشركة الليبية الامريكية .

وبهذه الخطوة اكملت عملية الاستيلاء على ممتلكات هذه الشركات . وكانت هذه العملية بدأت في ايلول الماضي حين امتلكت الحكومة الليبية ٥١٪ من هذه الممتلكات ..

ويوم الثلاثاء الماضي نشرت الصحيفة الامريكية كريستيان ساينس مونيتر ان السعودية تنوي الاستيلاء التام على شركة النفط الامريكية العاملة في بلادها – «ارامكو» ..

وكانت السعودية قد استولت او اشترت ٢٥٪ من اسهم هذه الشركة في الماضي ..

والمعروف ان عددا من زعماء الدول العربية حذروا الولايات المتحدة ، التي بادرت الى عقد مؤتمر المستهلكين وكما يظهر نجحت في اقناع اكثر المشتركين فيه بالتعاون معها بوعدهم بمشاركتهم نفطها في حالة الطوارىء ، فاعلنوا ان هدف المؤتمر تاليف حلف اقتصادي معاد للعرب وبمنع اجراء اتصالات مباشرة بين الدول المنتجة للنفط والدول التي تستهلكه ، مما سيؤدي الى المجابهة (بومدين) ..

واقترح الرئيس الجزائري آنذاك ان يكون موضوع الطاقة (والنفط من أهم عناصرها) موضوع بحث في الامم المتحدة يشمل المواد الاولية كلها وقضايا التنمية الاقتصادية .

ومع ان اصداء مؤتمر المستهلكين لا تزال في بدايتها الا ان نجاح واشنطن ادى الى زعزعة اركان السوق الاوروبية المشتركة وعقب بعض المراقبين السياسيين ان اختلاف فرنسا مع سائر دول السوق الاوروبية الثمان يمثل أسوأ أزمة في تاريخ السوق وسيضر بها .. الا ان الوزير الفرنسي جوبير نفى ان يكون موقف حكومته قد أضر بالسوق .

الكتلة الشيوعية في الناصرة تتضامن مع نديم موسى

الناصرة – لمراسلنا –

أرسلت الكتلة الشيوعية في بلدية الناصرة البرقية التالية الى وزير الشرطة في القدس :

نستنكر بشدة جريمة تهديد نديم موسى عضو مجلس ابو سنان المحلي بالقتل ، والاعتداء على دار المجلس ، التي قام بها اشخاص ينتسبون الى عقلية رواسب الاقطاع البائدة والمفلسة . نطالبكم بمعاقبتهم بصرامة.

عن الكتلة الشيوعية
في بلدية الناصرة
غسان حبيب

كما ارسلت الكتلة الشيوعية في بلدية الناصرة رسالة تضامن الى نديم موسى وزملائه الديمقراطيين وكل الناس الشرفاء في البلدة .

كلمـــة الاتحـــاد – بقيـــة

والوحدة العضوية بين الجماهير العربية وحزبها الشيوعي تزداد وثوقا مع مسيرة النضال وهي التي حطمت محاولات الرجعية المتعاونة مع سلطة القمع والكبت ، جعل بعض القرى العربية مزارع واقطاعات لا يخترقها شعاع النضال من اجل حقوق ابنائها .

وعلى هذا الضوء يبدو على غاية من السخف محاولات الموتورين ، من أقارب حمد صعب ومحمود بدوي ، اعادة عجلة التاريخ الى وراء وتطويق القرى العربية في اطار الممارسة الرجعية السوداء ..

ومع السخف ، هناك خطر من ان يؤدي التهديد والاعتداء وحتى الاستفزاز الى عواقب وخيمة فالنعرات طائفية كانت ام عائلية وحش شرس في وسعه ان يغرق القرى بالدم ويفسخ صفوف الجماهير ويخدم السلطة المضطهدة وينزل ضربة بتطلعات الشعب نحو حياة افضل.

ولهذا نحذر بشدة من اللعب في النار .. فالنار اذا اشتعلت قد تحرق الاخضر واليابس ولا تفرق بين الناس .. كما نتهم السلطة بالمسؤولية – مسؤولية التحريض ومسؤولية عدم وضع حد لهذا التحريض الذي يحتمل ان يؤدي الى مآسي ..

ومع هذا نستنفر الجماهير في قرانا المنيعة الصامدة التي احبطت الف مؤامرة وكافحت من اجل مصالحها وحياتها الانسانية .. فهي اذ تحلت باليقظة والتفت حول ابنائها الشيوعيين تستطيع افشال كافة المؤامرات .

الحزب الشيوعي يحـدد – بقيـــة

على « المعراخ » بصفته الهيئة السياسية المركزية التي تعين سياسة الحكومة ، تقع المسؤولية الحاسمة لاختيار الطريق الذي تسير عليها اسرائيل .

ويعلن الحزب الشيوعي الاسرائيلي، منطلقا من مسؤوليته التاريخية عن قضية السلام والامن ، انه سيمد يده للحكومة التي يكون «المعراخ» مركزها، وتعمل لانجاح مؤتمر جنيف ، وللدفاع عن الحريات الدمقراطية ومصالح الشعب العامل .

وتخدم الحكومة الجديدة مصالح اسرائيل الحقيقية ان هي عملت لاحلال السلام العادل والقيم بتنفيذ قراري مجلس الامن ٢٤٢ و ٣٣٨ ، القاضيين بانسحاب اسرائيل من المناطق المحتلة ، وضمان الوجود ذي السيادة والسلامة الاقليمية لدولة اسرائيل وجميع الدول في منطقتنا وباحترام حقوق الشعب العربي الفلسطيني .

وسيعارض الحزب الشيوعي الاسرائيلي – ركح – اقامة « حكومة طوارىء قومية » ، التي لن يكون هدفها الا احباط الجهود لاحلال السلام ، وخفض مستوى الحياة خفضا ذريعا ، ودوس الحريات الدمقراطية .

ويدعو المكتب السياسي جميع قوى السلام والدمقراطية ، وجميع ذوي المسؤولية الوطنية والواقعية السياسية ، ان يرصوا قواهم على اوسع قاعدة ، وتوسيع النضال ضد الاخطار الجديدة على السلام ، والحريات الدمقراطية وحقوق العمال. اننا ندعو في هذه الساعة الحبلى بالمصير الى التغلب على الخلافات السياسية والارتفاع عن الفوارق الايديولوجية حتى تناضل كافة قوى السلام مشتركة لاجل تغيير السياسة الاسرائيلية الرسمية ، ولاقامة حكومة جديدة ، تقود سفينة اسرائيل الى شاطىء السلام – ١٩٧٤/٢/١١ .

قـداس وجنـاز الاربعـين

سيقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحومة

سلمى ابراهيم دخيل

وذلك يوم السبت الموافق ١٦\٢\١٩٧٤ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة اللاتين في يافة الناصرة .

آل الفقيدة يرجون الاهل والمعارف والاصدقاء مشاركتهم بحضور القداس واعتبار هذا الاعلان كدعوة خاصة للجميع

لا اراكم الله مكروها بعزيز

قداس وجناز الاربعين

سيقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحومة

جميلة فرح فرح

وذلك يوم السبت الموافق ١٦\٢\١٩٧٤ الساعة ٨:٤٥ في كنيسة الموارنة زقاق روبين رقم ٥ – حيفا .

آل الفقيدة يدعون الاهل والمعارف والاصدقاء مشاركتهم حضور القداس واعتبار هذا الاعلان كدعوة خاصة لكل منهم .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

الاتحاد
٩ شارع الحريري – حيفا
ص.ب : ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
●
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية – حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية – حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שולם
40
תל - אביב - יפו
TEL-AVIV-JAFFA
P.P.